

# دراسات الطفل ووسائل الاعلام والثقافة فى التسعينيات تحليل من المستوى الثانى لنتائج الدراسات المصرية

د. راجية أحمد قنديل

الاستاذ المساعد بكلية الإعلام - جامعة القاهرة

## الإطار المنهجي

الأمر الذى يؤدى بدوره إلى التعدد الشديد فى المصادر التى يجب الرجوع إليها والاطلاع عليها، والمواقع المتفرقة، التى تتوافر بها البيانات والمعلومات اللازمة، إلى الحد الذى يتطلب ضرورة رسم خطوط واضحة، جامعة مانعة، لمجتمع الدراسة، تحدد المفاهيم، والاطار الموضوعى، والمجال الزمنى.

وقد بدأت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية، على عينة عشوائية قوامها (٣٥) بحثاً، تم انتاجها خلال سنوات متفرقة من الثمانينيات والتسعينيات، أمكن على أساس ما أسفرت عنه من نتائج وملاحظات، رسم حدود الدراسة، وتصميم الأطر المنهجية والموضوعية لها، وتحديد مشكلتها البحثية.

حيث تبين أن السنوات التى أعقبت القمة العالمية للطفولة (١٩٨٩)، والالتزام الدولى باتفاقية حقوق الطفل، ثم الاعلان الرئاسى المصرى باعتبار السنوات ٨٩ - ١٩٩٩ عقداً للطفل المصرى ونمائه، وتلبية حقوقه واحتياجاته، قد انعكست ايجابياً، بدرجة شديدة الوضوح، ليس على مستوى الجهود الرسمية والشعبية فحسب، من أجل تحسين نوعية الحياة للطفل المصرى، وتوفير حياة أفضل له،

يتكون المجتمع الأسمى لهذه الدراسة من مجموعة البحوث والأعمال التى قدمها الباحثون المصريون، باللغة العربية، ضمن انتاجهم العلمى، من رسائل الماجستير والدكتوراه، والدراسات المنشورة فى الدوريات العلمية المتخصصة، والبحوث التى تمت مناقشتها أمام المؤتمرات والندوات والحلقات النقاشية، التى انعقدت فى مصر خلال سنوات النصف الأول من التسعينيات حول الأبعاد المختلفة للعلاقة بين الطفل المصرى ووسائل الاعلام والثقافة، المقروءة والمسموعة والمرئية، فى اطار العملية الاتصالية التى تتفاعل عناصرها فى حركة دائرية، فيؤثر كل منها فى الآخر ويتأثر به.

ومن ثم يدور موضوع الدراسة فى مجال متسع النطاق، تتشعب فروعه وتزايد، وتتداخل مع عدد غير قليل من التخصصات المختلفة، التى تمثل دراسات الاتصال والطفولة نقطة المركز والبؤرة بالنسبة للبعض منها، وتقع ضمن دوائر الاهتمام لبعضها الآخر.

خلال السنوات التي تبدأ مع أول عام ١٩٩٠ وتمتد حتى آخر عام ١٩٩٥، وقت اجراء الدراسة التحليلية، متضمنا عرضا لأبرز النتائج التي سبق للباحثين المصريين التوصل إليها، وذلك بعد اعادة قراءتها، واخضاعها لمستوى ثان. من التحليل<sup>(١)</sup>، يقدم من منظور وصفى تحليلي، رؤية نقدية تقويمية لغير الباحثين الأصليين.

كما تهدف الدراسة، من خلال هذا التحليل من المستوى الثاني لنتائج الدراسات السابقة، إلى الاجابة على مجموعة من التساؤلات تدور حول اتجاهات منحنيات الاهتمام بدراسات الطفل ووسائل الاتصال الجماهيرية، الاعلامية منها والثقافية، من حيث الموضوعات التي تناولتها، والوسائل والرسائل التي أخضعتها للبحث والدراسة، على مدى السنوات من ٩٠ إلى ١٩٩٥، وذلك للتعرف على ما حاز منها على أولويات الاهتمام، والذي لم ينل سوى حيزا قليلا، وما غاب منها واختفى من بين العناوين. بالاضافة إلى الكشف عن العلاقات الارتباطية، ومجالات الاتفاق والاختلاف، ودرجات التشابه والتغاير بين النتائج التي أسفرت عنها الدراسات السابقة.

لذا لا تكتفى هذه الدراسة بتسجيل المعلومات البيولوجرافية والتوثيقية، ولكنها تتجاوز الوصف الظاهري الخارجى للنتائج، إلى ما هو أبعد من ذلك، باستخلاص النتائج الجوهرية، وأكثرها ارتباطا بالموضوع والأهداف، وخصائص المجتمع والعينة. ثم عرضها، بعد تحليلها كليا وكيفيا - طبقا للتصنيف الموضوعى لها، وحدائتها وذلك حتى يمكن الرجوع إليها بسهولة ويسر، ويتحقق حسن استثمارها والاستفادة منها. وبهذا تكون بداية لقاعدة للمعلومات، ومرجعا للباحثين عند اختيار الموضوعات، واعداد الخطط والمشروعات، وتحديد

واشباع حاجاته الاتصالية والمعرفية والثقافية، بل، وعلى المستوى الأكاديمي والبحث العلمي كذلك، الذى شهد طفرة كبيرة، واطرادا ملحوظا، كما وكيفا، بعد أن تعددت المؤسسات التعليمية، والكليات والمعاهد والأقسام، والمؤتمرات العلمية والندوات، والهيئات الثقافية المعنية بدراسات الطفولة، والقضايا التربوية والاعلامية والثقافية للطفل المصرى. مما نتج عنه تحرك هذه الموضوعات وما تثيره من قضايا، إلى موقع متقدم على قائمة أولويات اهتمام الباحثين فى العلوم الانسانية والاجتماعية بصفة عامة، وعلوم الاتصال والاعلام بصفة خاصة. وهو ما أدى بدوره إلى تزايد سريع فى أعداد الدراسات والرسائل والبحوث، المنشورة أحيانا فى مصادر متفرقة ودوريات متعددة، وغير المنشورة فى أغلب الأحيان، حتى لم يعد بمقدور كثير من الباحثين، لأسباب مادية وفنية، ملاحقة الانتاج العلمى، والوصول إلى المعلومات اللازمة للتعرف على المدرسة المصرية واسهاماتها فى هذه القضايا والموضوعات، وما توصلت إليه الدراسات الوطنية من نتائج، وهى متطلبات أساسية للاستراتيجية البحثية، وضمانات للتخطيط العلمى السليم، والتطوير، وترشيد استثمار الوقت والجهد والمال فيما يضيف جديدا، أو يستكمل نقصا، أو يقدم حلا لمشكلة فى مجالات دراسات الطفولة والاتصال الجماهيرى، واعلام الطفل المصرى وثقافته. هذه الموضوعات التى تتسم بالحيوية الشديدة، وتسمح بتزايد الأبعاد، وازدحامها إليها، وما زالت تثير كثيرا من القضايا الخلافية، وتطرح العديد من التساؤلات التى تنتظر الاجابة، وتحتاج التفسير.

لذا فإن الهدف الرئيسى لهذه الدراسة هو توفير مسح شامل للانتاج العلمى فى موضوع الدراسة،

والاشباع، والتعرض، ومعايير التفضيل، وقياس رجوع الصدى، والتخطيط، والنظريات، والسياسات وغيرها.

وقد شارك ثمانية من الباحثين(\*) في عملية جمع البيانات اللازمة، بعد أن تم تدريبهم على عمليات الرصد والتوثيق، وتعريفهم بموضوعات الدراسة وحدودها وأهدافها، حيث قام كل منهم، في الموقع المحدد له، بمسح شامل للانتاج العلمي، وحصص الدراسات السابقة التي تقع ضمن نطاق البحث وحدوده المنهجية والموضوعية، ومجاله الزمني، الموجودة بالمكتبات التالية:

- المكتبة المركزية لجامعة القاهرة.
- المكتبة المركزية لجامعة عين شمس.
- مكتبة كلية الاعلام - جامعة القاهرة.
- مكتبة كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان.
- مكتبة كلية التربية - جامعة عين شمس.
- مكتبة معهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس.
- مكتبة المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.
- مكتبة المركز القومي لثقافة الطفل.
- مكتبة مركز المعلومات ودعم القرار التابعة لرئاسة الوزراء.
- مكتبة اليونيسيف بالقاهرة.
- مكتبة المجلس الأعلى للصحافة.
- مكتبة المجلس العربي للطفولة والتنمية.

المشكلات البحثية وغيرها من الاجراءات المنهجية في دراساتهم القادمة. ودليلا ودعما لصناع القرار، وواضعى السياسات في المجالات المختلفة لاعلام الطفل وثقافته، يمكن الاستناد إليه، والاسترشاد به، في عمليات التخطيط والمتابعة والتقويم.

ويقتصر مجتمع هذه الدراسة، على تلك البحوث العلمية الخاصة بالطفل في مرحلة التعليم الاساسى بحلقتيه الأولى والثانية، أى بالطفولة في المرحلة العمرية التي تقع بين السادسة والخامسة عشرة، ومن ثم لا تدخل البحوث الخاصة بطفل ما قبل المدرسة ضمن نطاق هذه الدراسة، كما تخرج منها، تلك الأعمال التي تعنى بمن تزيد أعمارهم عن ١٥ سنة والمراهقين.

ويمتد نطاق الدراسة ليضم، على عكس ما هو شائع في معظم البحوث السابقة، كافة وسائل الاعلام والثقافة، المطبوعة المقروءة، والمسموعة الناطقة، والمسموعة المرئية.

فيجمع، في عمل واحد، بين كل من الوسائل الاعلامية: الصحف والمجلات والراديو والتلفزيون، والفيديو، والوسائل الثقافية: الكتب والقصص والسينما والمسرح.

كما يسمح بظهور الانتاج العلمي الذي عالج أى من أبعاد عملية الاتصال، أو عناصرها المختلفة. فلا يقتصر على الموضوعات والأعمال الخاصة بالوسائل الاعلامية والثقافية فحسب، بل يتضمن كذلك ما يتعلق منها بالرسائل والبرامج والمضامين، والأهداف، والأدوار، والتأثيرات، والاستخدامات

(\*) د. اعتماد خلف ود. نجوى عبد السلام: المدرستين بمعهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس - د. عادل فهمى: المدرس بقسم الاذاعة وأ. جمال عبد العظيم المدرس المساعد بقسم الصحافة، والأنسات: منى عبد الوهاب، ونرمين عبد السلام، وهناء فاروق المعيدات بقسم الصحافة بكلية الاعلام - جامعة القاهرة.

- السيدة آمال كمال: طالبة الدراسات العليا بالكلية والباحثة بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.

وقد بلغ اجمالي عدد الأعمال التي شكلت مجتمع هذه الدراسة، في صورته النهائية، بعد استبعاد تلك التي تقع خارج حدود البحث، أو نطاقه المنهجي أو الموضوعي أو مجاله الزمني، (٥٩) موزعة على النحو التالي:

- ٥ - رسائل للحصول على درجة الدكتوراه. (٧٨،٥).
- ٩ - رسائل للحصول على درجة الماجستير. (١٥).
- ١٤ - بحثا منشورا في ٧ دوريات علمية متخصصة<sup>(٢)</sup>. (٢٤).
- ٢٩ - دراسة قدمت إلى ٨ مؤتمرات وندوات علمية<sup>(٣)</sup>. (٤٩).
- ٢ - دراسة جماعية<sup>(٤)</sup>. (١٣،٥).

وقد تمت المراجعة المكتبية للبيانات التي تم جمعها، واستكمال الناقص منها قبل البدء في اخضاعها لعمليات التحليل، التي نعرض نتائجها، على النحو التالي:

أولاً - دراسات الطفل المصري والاعلام (١/١) - (١٠/١)

ثانيا - دراسات الطفل ووسائل الاعلام والثقافة المطبوعة/ المقروءة (١/٢ - ١٧/٢).

ثالثا - دراسات الطفل ووسائل الاعلام والثقافة المسموعة/ الناطقة والمسموعة المرئية (١/٣ - ٣٢/٣).

رابعاً - النتائج العامة.

خامساً - الخاتمة والتوصيات.

## أولاً - الطفل المصري والاعلام

\* عبد الرحمن خلف. (١/١)

\* المخاطر الاعلامية والتعليمية والثقافية التي يتعرض لها الأطفال.

\* مؤتمر الطفل المصري بين الخطر والأمان - معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس - أبريل ١٩٩٥.

\* على الرغم من الاعتراف بفضل وسائل الاعلام في تعليم وثقيف الطفل وشغل أوقات فراغه وتسليته، وتوسيع آفاقه ومداركه، إلا أن نتائج الدراسات كثيرا ما تشير إلى الشك بل الاتهام لهذه الوسائل، بأن لها دورا كبيرا في اشاعة الانحلال الخلقي. وإذكاء النزعات العدوانية الاجتماعية خاصة بين الأطفال. فالتلفزيون - وهو أقرب الوسائل الاعلامية لهم وأشدّها تأثيرا وفاعلية - يزودهم بالخبرات الواقعية والمعلومات والأفكار والقيم، كما يؤثر في نفسية الطفل، ويضعف المناعة الداخلية لديه، والمستوى الخلقي والاجتماعي كذلك، ويساعده على الميوعة والاستهتار واللامبالاة. كما غير التلفزيون وأثر في حياة الطفل المدرسية، فقد يكون عاملا ايجابيا في اسراع بعض الأطفال في انجاز واجباتهم حتى يتمكنوا من مشاهدة البرامج التي يفضلونها، وقد يكون التلفزيون عامل من عوامل اعاقة التنشئة الاجتماعية للطفل، وذلك لعدم اختلاطه بزملائه خارج البيت مما يؤثر بالتالي على تشكيل شخصيته.

\* عبد الفتاح إبراهيم عبد النبي. (٢/١)

\* الطرح الاعلامي لمشكلة الطفولة المشردة في مصر.

\* مجلة البحوث الاعلامية - جامعة الأزهر - صيف ١٩٩٤.

\* اقتصر اهتمام التلفزيون بشئون الطفل خلال الدورة الاذاعية (يولية - سبتمبر ١٩٩٢) على الجوانب الصحية والاعلامية ثم الثقافية. وتناولت البرامج المختلفة على القنوات الثلاث موضوعات عن

الصحة والعلاج، ومهرجان القراءة للجميع، ومسلسلات الأطفال، والموسيقى، والألعاب، والمعلومات عن الطيور والحيوانات، والرسوم المتحركة. واتسمت المعالجة التليفزيونية لمشكلة الأطفال المشردين بالسطحية والضعف، ولم تناقشها كقضية في حد ذاتها، أو من أبعادها المجتمعية والواقعية، وتناولتها من منظور الزيادة السكانية التي عدتها السبب الرئيسي لتشرد الأطفال وانحرافهم، وهو توجه يتبعه كثيرا عن الطرح الواقعي والموضوعي للقضية محل الدراسة، وإن كان يتفق مع الرؤية الرسمية السائدة، ومجالات اهتمامها بالطفل المصري.

\* لم يختلف الأمر كثيرا بالنسبة لمعالجة قضية الطفولة المشردة في الصحافة عنه في التليفزيون حيث تشير النتائج العامة للتحليل إلى غيبة شئون الطفل وقضاياها الواقعية وهمومه عن ذهن القائمين بالاتصال في هذه الصحف والمجلات التي خضعت للدراسة (الجمهورية - صباح الخير - أخبار الحوادث، روزا اليوسف، الوفد، الأهالي، نصف الدنيا)، وتسطيع واختزال هذه القضايا على صفحاتها وانحصارها في جوانب معينة مثل: نماذج الأطفال الموهوبين، وأعياد الميلاد والتهنئة بمولد الطفل، والحديث عن مؤتمرات الطفل، وبعض الأمراض وطرق الوقاية منها، والعلاج... إلخ وكان الاستثناء الوحيد هو «أخبار الحوادث» التي أظهرت النتائج درجة اهتمام أعلى نسبيا من هذه الصحيفة بالأطفال المشردين والجانحين والغائبين وأطفال الشوارع.

تميل المعالجة الصحفية إلى ارجاع هذه الظاهرة إلى أسباب تقليدية وغير واقعية مثل: التدليل في المعاملة وسوء التربية - المشاكل النفسية - اغراء الجماعات الارهابية - التفكك الأسرى - سوء

العملية التعليمية - الفشل في الدراسة - تضخم حجم الأسرة... إلخ.

وجاءت الحلول التي طرحتها المعالجة الصحفية قاصرة، سطحية واهية، ولا تتفق مع خطورتها، حيث لم تتجاوز «زيادة ميزانية المجلس القومي للأمومة والطفولة، واستضافة أسر الجيران وأهل الخير للأطفال، وتشديد العقوبة على الأهل لاهمال أطفالهم».

\* سعد لبيب. (٣/١)

\* حق الطفل في اعلام رشيد.

\* الندوة العلمية عن حق الطفل في اعلام رشيد - وزارة الشؤون الاجتماعية بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) - يناير ١٩٩٤.

رسمت الدراسة الخطوط العامة للوضع الحاضر بالنسبة لوسائل الاعلام المصري في علاقتها بالطفل وحقوقه في الاتصال والاعلام، والتنشئة الاجتماعية الملائمة للعصر على النحو التالي:

\* رغم الظفرة الهائلة التي تشهدها حركة نشر كتب الأطفال، والتي تضاعف ما يصدر منها سنويا بمقدار ٢٥ مرة عما كان يصدر من قبل (٥٨ - ١٩٧٨)، إلا أن الظروف الاقتصادية تجعل اقتناء «المطبوع» بشكل عام، ترفا لا يستطيعه إلا القلة القليلة.

\* تصدر مجلات الأطفال عن مؤسسات خاصة، أو تدار على أسس اقتصادية، وليس بينها مؤسسة واحدة متخصصة في مجلات وكتب الأطفال، وتعتمد هذه المجلات اعتمادا كبيرا على الرسوم الأجنبية، والمواد المترجمة، ولا تهتم كثيرا بتعريف الأطفال بالأحداث الجارية، كما تقل مشاركة الأطفال في تحرير هذه المجلات،

والصفحات الملونة فيها والرسوم محدودة رغم أهميتها.

\* يتصل بموضوع مجلات الأطفال، الأبواب المخصصة للأطفال في الصحف المصرية، وهي ما لا نجدها إلا في ست صحف فقط، واحدة منها تقدم بابا للطفل يوميا، والبقية تقدمه أسبوعيا، ومساحة هذا الباب على العموم محدودة، كما يقل اهتمام أبواب الطفل في الصحف بالرسوم، ولا تتعامل إلا نادرا مع الأطفال دون العاشرة.

\* رغم الميزات التي تتمتع بها الاذاعة الصوتية إلا أن التلفزيون قد سلبها الكثير من جمهورها الصغير. ولا يقتصر الأطفال على مشاهدة البرامج الموجهة إليهم، وقليل ما تحول الأسرة بين التلفزيون والطفل في ساعات معينة، باستثناء مواسم الامتحانات المدرسية.

\* يتعرض الطفل إلى كم هائل من المواد الأجنبية المستوردة والاعلانات التجارية، بالإضافة إلى البرامج التلفزيونية الوافدة عبر الأقمار الصناعية ورغم أن نسبة كبيرة من المواد الأجنبية التي توجه للأطفال تتضمن معلومات مفيدة في مجالات العلوم المختلفة، كما أن البعض منها يقدم ترفيها ممتعا للأطفال، إلا أن البعض الآخر يتضمن بطريق مباشر، أو غير مباشر عددا من القيم الضارة والعنف والتزييف العلم ومظاهر العلاقات الاجتماعية والحياة.

\* على الرغم من أن سينما الأطفال تمثل أحد مصادر الثقافة المرئية للطفل، إلا أنها مازالت في درجة متأخرة من أولويات اهتمامات المؤسسات الثقافية والاعلامية، بما لا يتناسب مع ما يمكن أن تحققه من فوائد تربوية وثقافية وترويحية.

\* عبد الخالق محمد عفيفي. (٤/١)

\* نحو خريطة اعلامية اجتماعية للطفل المصري.

\* الندوة العلمية عن حق الطفل في اعلام رشيد - يناير ١٩٩٤.

\* تتضمن الخريطة الاعلامية الاجتماعية للطفل المصري، المعالم الرئيسية للدور الاجتماعي التربوي لوسائل الاعلام في التنشئة الاجتماعية للطفل المصري - خاصة بعد التغيرات البنائية والوظيفية التي تعرضت لها الأسرة، وانحسار دورها - وذلك من خلال قائمة طويلة تتضمن التأثيرات الايجابية والسلبية، المباشرة وغير المباشرة، لوسائل الاعلام على الطفل المصري، منها على سبيل المثال لا الحصر:

١ - التأثيرات الايجابية المباشرة:

- اثراء خبرات الطفل بالمظاهر الحياتية المختلفة، وتنمية معلوماته في جوانب المعرفة المختلفة.

- تحقيق نوع من الصحة النفسية للأطفال بمساعدتهم على التنفيس عن المشاعر المكبوتة.

- تنشيط واستثارة تفكير الطفل، وتنمية قدراته، والذوق والميول الجمالية لديه.

- الترفيه الايجابي للأطفال، وتحقيق النزعة إلى الخيال المبدع والابتكار لديهم.

٢ - التأثيرات الايجابية غير المباشرة:

- زيادة الاتجاه نحو تعليم الأبناء والتنافس بين الأسر في ذلك، نتيجة لانتشار الوعي.

- اكتساب الأسرة معلومات ومعارف عن رعاية الطفل ووقايته من الأمراض، وانعكاس ذلك على تربية الأبناء وحسن رعايتهم.

- تكون اتجاهات ايجابية في العلاقة بين الرجل

والمرأة، وبين الزوجين، وبين الآباء والأبناء، وهو انعكس ايجابيا على الطفل.

- امكان توصيل المعلومات لعقل الطفل بصورة مادية مناسبة، انعكس على عملية تعليم الطفل.

٣ - التأثيرات السلبية المباشرة:

- اكتساب اتجاهات وقيم سلبية، خاصة فيما يشاهده الأطفال من برامج الكبار، وتعرضهم إلى موضوعات لا تتناسب مع المرحلة العمرية التي يمرون بها.

- الانصراف عن القراءة وانعكاس ذلك سلبا على تنمية قدرات الطفل ومهاراته.

- تغيرات ملحوظة في سلوكيات الأطفال، وطريقة لعبهم التي أصبحت تتسم بالعنف.

- عزلة الطفل عن البيئة، وعدم مشاركته في أنشطة بناءة مع أقرانه.

٤ - التأثيرات السلبية غير المباشرة:

- فقدان عدد من القيم الايجابية مثل تبادل الزيارات، وصلة الرحم، وفتور العلاقات بين الزوجين، انعكس سلبا على الأطفال.

- ظهور أنماط استهلاكية غير ملائمة للمستويات الاقتصادية لكثير من الأسر المصرية، وظهور تطلعات مرضية تسبب العديد من المشكلات للأسرة والطفل.

\* الهام عفيفى عبد الجليل. (٥/١)

\* متعة وسعادة الطفل من خلال وسائل الاعلام.

\* الندوة العلمية عن حق الطفل فى اعلام رشيد

- يناير ١٩٩٤.

\* من أهم العوامل والأسباب التي تؤدي إلى

عدم قيام وسائل الاعلام والثقافة بدورها فى متعة الطفل، واحساسه بالرضا والسعادة من وجهة النظر الاجتماعية ما يلى:

أولا - الوسائل الثقافية:

- لا يلعب الكتاب، كوسيلة لتقديم الثقافة والمعرفة، دورا كبيرا فى ثقافة الطفل المصرى ومتعته، وذلك لعدة أسباب منها قلة عدد كتب الأطفال وارتفاع أسعارها، وغياب دور النشر التي تقبل على نشرها، بالاضافة إلى ندرة المؤلفين والكتاب والرسامين، وعدم وجود توازن بين مختلف أشكال المعرفة التي تتناولها كتب الأطفال.

- أما مسرح الطفل، كوسيلة من أفضل الوسائل التي تخاطب جماهير الأطفال، فإنه لم يأخذ نصيبه من الاهتمام، بالدرجة التي تتناسب مع أهميته، فمازال الاهتمام بمسرح الطفل موسميا، ويفتقد الخطة الواضحة.

أما الأفلام، كوسيلة من وسائل التسلية والمتعة للطفل، فيوجد العديد من العقبات التي تواجه إنتاج أفلام الأطفال، بعضها مشكلات تعاني منها السينما المصرية بصفة عامة، وبعضها الآخر خاص بسينما الأطفال.

ثانياً - الوسائل الاعلامية:

- اغفال الاعلام للطفل فى المناطق العشوائية والريفية من المجتمع المصرى، وما يحقق له المتعة والسعادة والترفيه، رغم أنه أشد احتياجا لتلك البرامج التي تخفف عنه آلامه، واحساسه بالعجز والضعف.

- عدم مراعاة الوسائل الاعلامية التي توجه للطفل، للبعد العمرى، واختلاف نوع المتعة التي يشعر بها الطفل وما يحقق له السعادة، تبعاً للمرحلة العمرية التي يمر بها، ومستوى تحصيله اللغوى وقدراته.

- حرص الأسرة على تشجيع الأطفال على الدراسة فقط، والتحصيل الدراسي، على حساب الأنشطة الترفيهية الأخرى، خاصة أثناء العام الدراسي مما يحرم الطفل من الاحساس بالسعادة رغم حاجته إلى ذلك بسبب معاناته الشديدة من كثرة المواد الدراسية وتشعبها.

\* راسم محمد الجمال. (٦/١)

\* حق الطفل في الاتصال: البحث عن مفهوم.

\* الندوة العلمية عن حق الطفل في اعلام رشيد

- يناير ١٩٩٤.

\* حق الطفل في الاتصال يعنى حقه في أن يكون طرفا فاعلا، وعلى قدم المساواة مع غيره، في كل مكونات العملية الاتصالية التي تستهدفه أو تستهدف المجتمع ككل. وهو ما يعنى أن للطفل مستويان للحق في الاتصال: المستوى الأول هو ما يخص الطفل ذاته كفرد في المجتمع، والمستوى الثاني ما يخص حق الآخرين من ذوى العلاقة بالطفل نى الاتصال. وبهذا المفهوم يتضمن حق الطفل في الاتصال حقه في أن يعبر عن أحاسيسه وانفعالاته وأفكاره ورغباته، وطموحاته، وتساؤلاته، وحقه في أن يجد استجابة مناسبة صحيحة، تساعد على نموه العقلي والنفسي والسلوكي، وحقه في الحصول على مضامين اتصالية مناسبة على مستوى الأسرة والمدرسة والمؤسسة الدينية. وكذلك حقه في الحصول على مضامين اعلامية تشبع اهتماماته ومتطلبات تنمية شخصية، وأن تشكل هذه المضامين، من حيث الشكل والتكلفة، بما يحقق التعددية والتنوع الذي تتطلبه احتياجات نموه، وتفاعله الاجتماعي السوى. وهو ما يتطلب بالتالى توفير المضامين الاتصالية التي تشبع احتياجات الطفل في ضوء جنسه وسنه وديانته ومستواه

التعليمي والاجتماعي والاقتصادي، وفي ضوء محل اقامته وأوقات فراغه، وأن تتاح له المشاركة في هذه المضامين.

\* اعتماد خلف معبد وأميمة مصطفى كامل. (٧/١)

\* وسائل الاعلام وآثارها المرغوبة وغير المرغوبة على عينة من الأطفال المصريين عقب حادث زلزال أكتوبر ١٩٩٢.

\* المؤتمر العلمي الأول لمعهد الدراسات العليا للطفولة «نحو مستقبل أفضل للطفل المصرى» - جامعة عين شمس - فبراير ١٩٩٣.

\* كان لوسائل الاعلام المصرية المختلفة، آثارا مرغوبة وايجابية بالنسبة للأطفال الذين لم يتعرضوا لتجربة الزلزال الفعلية، حيث ظهرت وظيفة الأخبار وتفسير البيئة، وايجاد «التعلق»، طبقا لنموذج «شارلز رايت» واضحة، لدى عينة الأطفال التلاميذ فى الفترة الصباحية، فقد ساهمت وسائل الاعلام فى تفسير ظاهرة الزلزال، وكيفية تلافى الأخطار الناجمة عنه. كما أنها ساعدت الأطفال على التعرف على كيفية مساعدة ضحايا الزلزال، وحثهم على المشاركة بأى صورة من الصور.

\* أما بالنسبة لهؤلاء الأطفال الذى تعرضوا فعلا لحادث الزلزال (تلاميذ الفترة المسائية)، فإن وسائل الاعلام أدت إلى تدعيم الآثار غير المرغوبة، نتيجة لتعرضهم للحادث مباشرة. لذا جاءت اجابات هؤلاء الطلبة معبرة عن خوفهم من رؤية مشاهد المصابين فى الصحف والمجلات والتلفزيون.

أى أن تلك الصور أصبحت خبرة مؤلمة تعرضوا لها، وأصابتهم بالخوف والفرع، وجاءت وسائل الاعلام بعد ذلك لتدعيم تلك الخبرة.

\* راجية أحمد قنديل. (٨/١)

\* الطفل المصرى ووسائل الاعلام - التعرض ودوافع التفضيل.

\* المؤتمر العلمى الأول المعهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس - فبراير ١٩٩٣.

أسفرت عمليات التحليل لاستجابات الأطفال عن النتائج التالية:

\* ٥٧٪ من بين أطفال محافظة القاهرة والجزيرة الذين تتراوح أعمارهم بين السادسة والثانية عشرة يتعرضون إلى الصحف. وارتفعت نسبة من يقرأون المجلات دائما وأحيانا إلى ٦٧٪ من عينة الدراسة (٢٦٠ طفل وطفلة). أما جمهور الراديو فقد شكل ٦٣٪ من الأطفال، ولم تزد نسبة من لا يتعرض منهم للتلفزيون عن ٣٪.

\* تتأثر - بدرجة كبيرة - معدلات قراءة الطفل للصحيفة، بتطور قدراته ومستوى مهارات القراءة لديه، كما ترتبط ايجابيا بالوسط الاجتماعى الذى يعيش فيه والمستوى الاقتصادى للأسرة.

- معرفة الأخبار ومتابعة الأحداث هو أول الأسباب التى تدفع الطفل لقراءة الصحيفة، وقد تساوى تقريبا من يقرأون الصحف من أجل التسلية، مع هؤلاء الذين يرجعون تعرضهم إلى الاستفادة مما تقدمه من معلومات.

\* أكثر المعايير التى يعتمد عليها الطفل للمفاضلة بين الصحف هى: مدى توافر الصحيفة وسهولة الوصول إليها، وقراءة أفراد الأسرة لها، ومقدار ما بها من صور وأخبار متنوعة، ومدى سهولة لغتها، ومناسبة مستواها، واهتمامها بأخبار الفنانين والجريمة والرياضة.

\* يتأثر تعرض الطفل للمجلات بالقدرة الشرائية للأسرة، ومستواها الاقتصادى، ووعيتها بأهمية الدور

الذى تلعبه المجلة فى حياة الطفل. ومن ثم توفيرها له، وقراءتها معه.

\* المتعة والتسلية هى ما يدفع الطفل لقراءة المجلة، وألوانها الجذابة، وسهولة قراءتها وجمال صورها، وطرافة قصصها، وما تحكيه من قصص ومغامرات، هى المعايير التى يعتمد عليها الطفل فى تحديد مجلته المفضلة.

\* ذروة فترات إستماع الطفل للراديو هى الصباح الباكر، قبل الذهاب إلى المدرسة وأقلها أثناء المذاكرة. ويستمع غالبية جمهور الراديو من الأطفال من أجل التسلية، لذا كانت الموسيقى والأغاني هى أكثر ما يفضلون الاستماع إليه. أما معرفة الأخبار فكانت الدافع الأقل والأخير للاستماع للراديو.

التسلية وشغل أوقات الفراغ هو الدافع الرئيسى لمشاهدة التلفزيون، يليه الثقافة العامة وزيادة المعلومات، أما هؤلاء الذين تدفعهم الحاجة لمعرفة الأخبار لمشاهدة التلفزيون فهم لا يمثلون من جمهور التلفزيون من الأطفال سوى ٩٪. ويفضل ٨٤٪ من الأطفال مشاهدة برامج الطفل فى التلفزيون التى تحظى بأكثر جمهور، متفوقة بذلك على كافة الرسائل الاعلامية التى تستهدف الطفل، فى الراديو والصحف بل ومجلات الأطفال أيضا.

\* فائزة محمد عبد المنعم سليم. (٩/١)

\* الثقافة الاعلامية والطفل العربى.

\* المؤتمر السنوى الأول لمعهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس - فبراير ١٩٩٣.

\* مازال نصيب الطفل من الكلمة المكتوبة والمسموعة والمرئية يمثل هامشا ضئيلا من العمل الاعلامى، رغم ما هو مؤكد من أن السنوات الأولى

من حياة كل انسان، هي أبلغ سنوات العمر أثرا في بناء الشخصية.

ويعيش أطفالنا على ما يقدم لهم من عمل اعلامى، تم فى بيئات مختلفة، يعكس بوضوح شديد اليات السوق التى تؤكد على القيم الفردية والمادية، والاستهلاكية التى تؤثر على الطفل، خاصة من الطبقات المتوسطة والدنيا، فيقع فريسة للحرمان والتطلعات التى تفوق امكانياته الأسرية، مما قد يدفعه إلى الانحراف، أو التوترات النفسية التى تلازمه مدى الحياة، بجانب الشعور بالاحباط، الذى قد يصل إلى الانفصال عن الأسرة، أو أخذ موقف عدائى منها لعجزها عن تحقيق رغباته، ويجد الطفل نفسه محاصرا بأمواج عاتية من الصراعات، لا يستطيع عوده الغض مقاومتها فيتعرض للتخبط الذى قد لا يتحملة تكوينه النفسى أو الجسمانى.

\* لوسائل الاعلام دور هام فى تعريف الطفل بوطنه، وربطه بماضيه وحاضره ومستقبله، وتعريفه بأهداف أمته، وتنمية مشاعر إيمانه بعرويته، وتأكيد قدرة الانسان على صنع القرار والتاريخ، وبالتالي خلق الثقة فى نفوس الأطفال بقدرتهم على تحقيق الأهداف التى يصبو إليها مجتمعهم، والمواطن الصالح الذى يحافظ على حقوق وطنه العربى فى مواجهة تحديات العصر.

هناك سيل منهنم من البرامج الاذاعية والتلفزيونية الوافدة عبر الأقمار الصناعية، تكمن خطورتها فى كونها مواد موجهة، ترتبط بمصالح الجهة التى تمولها، وبث روح اليأس بين أطفالنا، ورفض الثقافة العربية، والشعور بفقدان الذات ومحو الهوية. ويرتبط بذلك الشعور بالوحدة والخوف، وعدم الاحساس بتكامل الشخصية، وهو ما يؤدي إلى عدم الالتزام، بجانب الآثار الاقتصادية والاجتماعية والنفسية.

\* فاطمة رخاء، مديحة السفطى، أمينة الجندى.  
(١٠/١)

\* الطفل ووسائل الاتصال فى المناطق الحضرية المحرومة - دراسة حالة لبعض العواصم - القاهرة.

\* المجلس القومى للطفولة والأمومة بالتعاون مع المركز الدولى للطفولة بباريس - فبراير ١٩٩٢.

\* تلعب الأسرة دورا واضحا كقناة اتصال لها أهميتها فى تقديم المعلومة لأفرادها وخاصة الأطفال منهم. وتكون الأم فى معظم الحالات هى المصدر الأول للمعلومات التى يحصل عليها الطفل، ليس فقط بالنسبة للاناث، ولكن أيضا بالنسبة للذكور، حتى مع ارتفاع نسبة الأمية بين الأمهات.

\* لا يمكن اغفال الدور الهام للمدرسة الهام بالنسبة للأطفال، فهى مصدر للمعلومات من خلال المواد التى يتلقونها، والأنشطة التى تمارس بين جدرانها. وفى الحالات القليلة التى يمارس فيها الأطفال أنشطة خارج نطاق المدرسة فى الأندية أو مراكز الشباب، تتسع دائرة العلاقات لدى هؤلاء الأطفال لتشمل المدرسين إذا كانوا يمارسون رياضة ما أو المشرفين وأيضاً رفاقهم من الأطفال.

\* رغم أن دور العبادة لها دورها فى توجيه النصائح والارشادات الدينية، إلا أن تأثيرها ينحصر فى ذلك المجال فى معظم الأحوال، ولا يخرج عنه.

\* يجيئ التلفزيون فى مرتبة تالية للقنوات الغير رسمية (علاقات القرابة والجيرة والأصدقاء) حيث يمثل مكانة مرتفعة لدى أفراد الأسرة، كقناة اتصال ومصدر للمعلومات موثوق به. ثم يأتي الراديو بعد التلفزيون، غير أن مشاهدة التلفزيون تتغلب على الاستماع إلى الراديو، ليس فقط من حيث عدد الساعات، ولكن من حيث قوة التأثير كذلك.

\* تلعب الصحف والمجلات، كقنوات اتصال، دوراً أقل حجماً إذا ما قورن بالتلفزيون ثم الراديو، وذلك بسبب ارتفاع نسبة الأمية، وعدم اهتمام الأسر بقراءتها، وحاجتها إلى ثمن الصحف في جوانب حياتية أخرى لها الأولوية.

\* تتنوع البرامج التي يشاهدها الأطفال عادة في المساء حين تجتمع الأسرة، ومعظمهم لا يتذكرون أسماء البرامج ولكن قد يتذكرون أسماء مقدميها أو الأشخاص الذين يقدمونها إذا كانت إعلانات. وينطبق ذلك على التلفزيون والراديو على السواء. ويخضع اختيار القنوات والبرامج للظروف وليس لقاعدة ثابتة.

\* هناك تقدير عام لدور التلفزيون في حياة الطفل وتنويره وثقافته، وزيادة مداركه، ولكن برز رأى بين عينة الدراسة، يتهم التلفزيون بإفساد الأطفال، وإتلاف عقولهم، بالإعلانات غير الملائمة، والبرامج التي تتعرض للجرائم والانحرافات، التي يتعرف الطفل من خلالها على ما هو خطأ ومرفوض، وأفلام الحب والرومانسية التي «تفتح عقول البنات على ما هو خطر عليهم».

## ثانياً - الطفل ووسائل الإعلام والثقافة المطبوعة / المقروءة

\* ثروت فتحي كامل. (١/٢)

\* مجلات الأطفال المترجمة - دراسة تطبيقية لمجلة ميكي.

\* مؤتمر الطفل المصري بين الخطر والأمان - معهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس - أبريل ١٩٩٥.

أسفر تحليل مضمون مجلة ميكي كنموذج لمجلات الأطفال المترجمة عن النتائج التالية:

\* زيادة الاهتمام بقصة الرسوم المتتابعة، التي تشغل الحيز الأكبر من صفحات المجلة، على الرغم من الانتقادات الكثيرة التي توجه لهذا الفن الذي يكتفى بالحركة الخارجية ويعبر عن تصوير الانفعالات والعواطف والقيم الضرورية في تربية الطفل وتثقيفه. وما تفتله قصة الرسوم المتتابعة من الوقفات المثيرة المرهقة لأعصاب الطفل، واستخدامها العامية، وكثرة الأخطاء اللغوية التي تفقد الطفل تذوقه للغة، كما يشوه بعضها الحقائق العلمية وتستقيم فيها الأفكار مما لا ينمي خيال الطفل.

\* ضعف الاهتمام بفنون الكتابة الأدبية، والفنون الصحفية عامة، بالإضافة إلى غياب بعض الفنون الهامة المحدث والتقرير والقصة القصيرة، مما يعنى عدم نجاح مجلة ميكي في توظيف فنون الكتابة الصحفية أو الأدبية بها، لتقديم خدمة ثقافية متكاملة.

\* سيادة المضمون الترفيهي السطحي والساذج على المجلة، وهو مضمون منقطع الصلة بالواقع المصري - الثقافي والاجتماعي والاقتصادي والسياسي، ووجود نسبة كبيرة من المضمون الخرافي الهزلي الذي يتعارض مع الحقائق العلمية، بالإضافة إلى ضعف الاهتمام بالمضمون الديني والتاريخي والسياسي والرياضي والفني.

\* لم تقدم مجلة ميكي اهتمام حقيقياً بمساعدة الطفل على مواجهة الحياة ومعاونته على حل المشكلات التي تصادفه، ولم تحاول تنمية الاتجاه العلمي لدى الطفل القارئ، مما يكشف أن مضمون المجلة نمطي وتقليدي، ولا يواكب الأحداث الوطنية أو العالمية، ومن ثم لا يصلح - وهو على هذا النحو - للطفل المصري لأنه لا يليب احتياجاته الحقيقية، ولا يعمل على توسيع خبراته

ومعارفه، ولا يوجهه إلى اكتساب معايير السلوك السليم.

\* شريف درويش اللبان (٢/٢)

\* المخاطر الفسيولوجية والسيكولوجية لاستخدامات الألوان في مجلات الأطفال المصرية: دراسة تطبيقية على مجلة علاء الدين خلال عامي ١٩٩٣ و١٩٩٤.

\* مؤتمر الطفل المصرى بين الخطر والأمان - معهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس - أبريل ١٩٩٥.

\* نجحت مجلة علاء الدين في تقديم طباعة ملونة، ذات جودة عالية، من خلال استخدام الورق المصقول اللامع الذى يستطيع التعبير عن العديد من الدرجات اللونية، ولكنه يعكس كمية كبيرة من الضوء فى أثناء عملية القراءة مما يؤدى إلى تعب العين واجهادها، ويتضاعف هذا التأثير بالنسبة للأطفال الذين لم يتعودوا القراءة لفترة طويلة.

\* تستخدم مجلة «علاء الدين» أحبارا ملونة جيدة، لا تتلاشى عند قراءة الأطفال للمجلة، مما يجنب الأطفال العديد من الأضرار والمخاطر الصحية، إذا تلوثت أيديهم بالحبر، وامتدت بعد ذلك إلى أفواههم بطريقة غير مقصودة.

\* نجحت المجلة فى تبسيط رسوماتها، بإضافة عنصر اللون الذى يجعل من السهل ادراكها، وتبسيط التعليق الخاص بها، بطباعته على أرضية الورق البيضاء، حتى يتيسر للقراء من الأطفال قراءته بعيدا عن مشكلة التباين بين الشكل والأرضية.

\* تفننت المجلة فى معالجة عناوينها باستخدام الألوان سواء بتلوين حروف العنوان ذاتها بألوان

مختلفة أو بطباعتها على أرضيات مختلفة الألوان، إلا أن «علاء الدين» لجأت فى بعض الأحيان إلى استخدام ألوان مختلفة فى طباعة العناوين على الصفحتين المتقابلتين اللتين تمثلان فى المجلة وحدة بصرية واحدة، مما كان كفيلا بتشتيت بصر القراء من الأطفال نظرا لتعدد الألوان.

\* نجحت المجلة فى توظيف الدلالات السيكولوجية للألوان توظيفا جيدا فى أغلب الأحيان. فعلى سبيل المثال حرصت المجلة على طباعة عنوان باب «أنبياء الله» باللون الأزرق الذى يرمز إلى العلو والارتفاع، والميل إلى الروحانيات، لارتباطه بلون السماء. فى حين طبعت أسماء الأنبياء «محمد وموسى وأدم» باللون الأخضر الذى له مدلول دينى لدى المسلمين. وفى باب «لعبتك» طبعت المجلة كلمة «الجمباز» باللون الأحمر وهو لون مناسب للرياضة والحركة والنشاط.

\* فاتن عبد الرحمن الطنبارى. (٢ / ٣)

\* حوادث الأطفال فى الصحافة المصرية.

\* مؤتمر الطفل المصرى بين الخطر والأمان - معهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس - أبريل ١٩٩٥.

\* تنوعت حوادث الأطفال التى نشرت بعينة الدراسة من الصحف (الأهرام والأهرام المسائى، والوفد وأخبار الحوادث) على مدى الأشهر الستة الأولى من عام ١٩٩٤، ما بين:

- حوادث عارضة كحوادث المرور أو السقوط فى بالوعات أو حفر، أو الاختفاء أو التسمم.

- حوادث ترتكب ضد الطفل كالقتل العمد أو الحرق أو الخنق أو التعذيب أو الاعتداء الجنىسى.

- حوادث يقوم بها الطفل وهى الحوادث التى

يرتكبها الطفل بنفسه سواء عن عمد أو بتحريض من آخرين، كجرائم الهروب أو الانتحار أو تعاطي وترويج المخدرات.

\* كانت الحوادث العارضة هي صاحبة أعلى تكرار من اجمالي حوادث الأطفال التي نشرت طوال فترة الدراسة (٦٥٤ حادث)، تليها الحوادث التي ترتكب ضد الطفل، ثم الحوادث التي يقوم بها الطفل.

\* لم تحدد نصف المادة التحريية تقريبا (٧٤٧) في صحف الدراسة، أى من الدوافع والأسباب التي أدت إلى الحوادث العارضة، وكان الإهمال ثم القضاء والقدر والتلوث أهم أسباب هذه النوعية من الحوادث.

\* على عكس الحوادث التي ترتكب ضد الطفل، فكثيرا ما كان يصاحبها تناول الأسباب والدوافع التي كان أهمها الدوافع الاجتماعية ثم النفسية والمادية. أما الحوادث التي يقوم بها الطفل فقد أرجعناها الدراسة إلى أسباب مادية، ودوافع اجتماعية ونفسية ثم إلى التحريض.

\* اختلفت كل جريدة عن الأخرى فيما يتعلق بدرجة اهتمامها بنوعيات هذه الحوادث، واحتلت المادة التحريية التي تناولت حوادث الأطفال مساحات صغيرة بصفة عامة، وكانت «أخبار الحوادث» هي الأكثر استعانة بالمساحات الكبيرة (الصفحة والصفحتين).

\* اعتماد خلف معبد. (٢ / ٤)

\* أدب الأطفال في مصر - نظرة عامة.

\* مجلة القصة - العدد ٧٩ - يناير - مارس

١٩٩٥

\* ارتبط ظهور الأدب الموجه للطفل في مصر،

ارتباطا وثيقا بظهور أول صحيفة أطفال في مصر «صحيفة روضة المدارس» التي كانت تصدر مرتين شهريا، وتوزع على تلاميذ المدارس فقط، وصدر أول عدد لها عام ١٨٧٠، حيث كان يطبع منها ٣٥٠ نسخة في البداية، ثم تضاعفت الأعداد بعد ذلك، وأشرف على تحريرها، في أول الأمر، رفاة الطهطاوى.

\* وظل تقديم الأدب من خلال صحف الأطفال التي تلت في الصدور «روضة المدارس»، سمة مميزة للفترة الممتدة من عام ١٨٧٠ حتى عام ١٩٢٣، تاريخ صدور أول صحيفة ذات طابع تجارى للأطفال في مصر، وهي مجلة «الأولاد» لصاحبها «اسكندر مكاربوس».

بعد كامل كيلانى (١٨٩٧ - ١٩٥٩) رائدا لأدب الأطفال في مصر، مع أن البعض سبقه على الطريق، إلا أنه ارتاد هذا الطريق ممثلا لمرحلة تعد أولى مراحل بناء كيان هذا اللون من الأدب في مصر، عن طريق إصدار مكتبة متكاملة للطفل، تراعى احتياجاته، ومراحل عمره من ناحية، كما تلبى احتياجات المجتمع في تربية النشء، وضرورة نقل الخبرات العالمية والتراثية له، حيث بلغت كتب كامل كيلانى التي نشرت (١٩٦٦) كتابا.

يتوقف ازدهار أدب الأطفال في مصر، على عدة عوامل أهمها:

- تواجد جمهور قارئ من الأطفال.

- توافر نسخ من الكتب الصادرة للأطفال رخيصة الثمن.

- وجود عدة صحف ومجلات للأطفال المصريين.

- تبنى الدعوة الخاصة بتبسيط أدب الكبار وتقديمه للصغار.

- العمل على تشجيع وسائل الاتصال الجماهيرى الأخرى على تقديم روائع أدب الأطفال العلمى، بصفة عامة، والمصرى على وجه الخصوص، فى شكل فنى جذاب ومبهر، يشجع الطفل على الاستفادة من القراءة.

\* اعتماد خلف معبد. (٥/٢)

\* اتجاهات قصص الخيال العلمى الموجهة للطفل المصرى.

\* مؤتمر الطفل والأمان - مركز دراسات الطفولة وقسم طب الأطفال - جامعة عين شمس - يناير ١٩٩٥.

\* أهم مجالات الخيال العلمى الموجودة فى السوق المصرى هى سلاسل:

(أ) نوكا للخيال العلمى. (ب) ملف المستقبل. (ج) سيف العدالة.

وأهم الموضوعات التى تطرحها من خلال القصص المقدم، حسب وزنها النسبى لاجمالى عدد مفردات عينة الدراسة هى:

١ - الاتجاه نحو ازاحة الجنس البشرى بواسطة جنى مختلف (٧٩,٥).

٢ - الاتجاه نحو سيطرة العقول الآلية على الانسان (١٩,٦).

٣ - الاتجاه نحو استعمار الكواكب الأخرى (١٠,٦).

٤ - الاتجاه نحو استخدام الفضاء كساحة للتجسس (٤,٠٩).

٥ - الاتجاه نحو عوالم أخرى مختلفة عن عالمنا (٠,٨).

\* ترتبط تلك المجالات بشكل ومضمون

الاتجاهات الغربية فى الخيال العلمى، فيما عدا اتجاهين لم يظهر لهما أثر فى عينة الدراسة. هما:

(أ) الاتجاه نحو فهم اللغز الأكبر لمسألة نظرية الخلق والمطلق والالتقاء بالطبيعة الالهية.

(ب) الاتجاه نحو التساؤل عن دور الجنس فى القرون القادمة، وعلاقته بالأدوار الاجتماعية والآليات فى المستقبل.

\* الشكل المقدم به الموضوعات هو نفس الشكل الأمريكى الغربى: مجلة على شكل كتاب صغير الحجم، ورق رخيص الثمن، نسخة تصدر فى شكل سلسلة شهرية ثمنها جنيه مصرى واحد، تحوى عدة قصص قصيرة، يسبقها مقالة افتتاحية قصيرة، وتصاحب تلك القصص رسوم، غالبا تم نقلها من الأصل الأجنبى.

\* تلعب قصص الخيال العلمى المقدمة للطفل المصرى دورا مهما فى تزويده بالمعلومات العلمية، كما أنها تنشط خياله، وتساعد على التفكير الجيد فى المشكلات، وتشجعه على تبني أفكار جديدة، وتسهم فى جعله أكثر جرأة وشجاعة، على الرغم من ارتباطها باتجاهات قصص الخيال العلمى الغربى، كما أنه من الواضح أن كتاب قصص الخيال العلمى المصرين عملوا «كحراس بوابة»، من حيث انتقائهم للموضوعات التى تلائم من وجهة نظرهم المجتمع المصرى، والطفل المصرى القارئ، واستبعادهم للموضوعات أو الاتجاهات التى لا تلائم المجتمع وقيمه ومبادئه، حتى لو كانت تلك هى أحدث الاتجاهات فى الخيال العلمى.

\* عبد الوهاب كحيل وعادل صالح. (٦/٢)

\* التربية الاعلانية للأطفال: دراسة للقيم الاقتصادية فى اعلانات مجلة علاء الدين فى الفترة من أغسطس ١٩٩٣ حتى ديسمبر ١٩٩٣.

\* مؤتمر الطفل والأمان - مركز دراسات الطفولة  
وقسم طب الأطفال - جامعة عين شمس - يناير  
١٩٩٥.

\* شغلت معظم الاعلانات المنشورة في مجلة  
علاء الدين، طوال الفترة الزمنية التي خضعت  
للدراسة، مساحة صفحة كاملة. واستخدمت المجلة  
نوع الغلاف المطوى حتى تستطيع إيجاد أماكن  
اعلانية متميزة، مرتفعة السعر.

واحتوت اعلانات مجلة علاء الدين على صور  
ورسوم تعكس نمط الحياة في الغرب، كما  
استخدمت العامية في كثير منها، واكتفى بعضها  
الآخر بذكر الاسم الأجنبي للسلعة المعلن عنها.

\* بلغت نسبة الاعلانات عن السلع  
الاستهلاكية الكمالية كالحلويات ولعب الأطفال  
٧٠٪ من اجمالي عينة الدراسة، بينما لم تزد نسبة  
الاعلانات عن السلع الاستهلاكية الضرورية عن  
٣٠٪. مما يمثل ضغطا على الاقتصاد القومي،  
ويتعارض مع دور الاعلان الذي ينبغي أن يساعد في  
ضبط عملية الاستهلاك، ومحاربة القيم والعادات  
الاستهلاكية المرفقة، وازداد مدى خطورتها على  
الفرد والمجتمع.

\* ارتفعت نسبة القيم الاقتصادية السلبية  
كالترف والبدخ وترويج المنتجات الأجنبية في  
اعلانات مجلة علاء الدين، وهو ما يتناقض والدور  
المتوقع للاعلان في نشر وارساء العادات والقيم  
الاستهلاكية الايجابية التي توازن بين المتاح  
والمطلوب، وبين المطلوب والممكن والاكتفاء به،  
والتي بذلك تضمن استقرار حركة الاستهلاك دون  
معاناة من اختناق أو ارتفاع في الأسعار.

\* عبد التواب يوسف. (٧/٢)

\* الكلمة المكتوبة في اعلام رشيد للطفل.

\* ندوة حق الطفل في اعلام رشيد - القاهرة -  
يناير ١٩٩٤.

\* يجد الطفل المصرى مادته المكتوبة المطبوعة،  
بداية، في كتابه المدرسى، وهي فيه مزعجة منفرة،  
لأنها معلومات جافة غليظة ونصائح مباشرة،  
والكتاب ذاته ردىء في ورقه، وحروفه، ورسومه،  
وطباعته، مما يجعل الطفل ينفر من الكتاب عامة،  
ومن كتابه المدرسى خاصة.

وهو يجدها في مجلات الأطفال، وقليلون هم  
الذين يحصلون عليها، إذ أن عدد المجلات متواضع،  
وتوزيعها أيضا، وأسعارها فوق طاقتهم. كما أن  
الطفل يجدها في الكتاب الذى يقتنيه أو يقرأه في  
المكتبة، ولهذا الكتاب مشكلات يصعب حلها  
فضلا عن حلها.

\* لضمان اعلام رشيد لأطفالنا يجب أن يتوافر  
في الكلمة الاعلامية المكتوبة الموجهة للطفل  
مايلي:

- أن تشحذ ذكاء الطفل وتنميته، وتثير خياله،  
وتوسع آفاقه، وتزيد لديه حب الاستطلاع  
للمعرفة، والرغبة في السلوك القويم.

- أن تكون ممتعة ومشوقة وجذابة، تشبع البهجة،  
وتناسب المرحلة العمرية للطفل، وتتفق مع  
خصائصها المميزة.

- أن تكون قادرة على صياغة السلوكيات بالدعوة،  
وتقديم القدوة وغرسها، وليس من خلال الوعظ  
والارشاد اللفظى السافر والمباشر.

\* أطفال مصر في «مراجعة» بالنسبة لمجلات  
الأطفال، فنصيب الطفل منها لا يتجاوز بضعة  
سطور في العام، بينما يصل في بعض البلاد المقدمة  
إلى (١٢) عدد من المجلات أسبوعيا.

\* أطفال مصر فى حاجة إلى مجلات تعبر عن البيئة المصرية، وعن خصوصية وضع مصر وشخصيتها، تعبر عن تاريخنا القديم والحديث والمعاصر، وتتحدث عن الأعلام والبطولات، وعن نضالنا الداعى إلى الحرية والديمقراطية.

\* حسن شحاته وفيليت فؤاد. (٨/٢)

\* المفاهيم والقيم السياسية فى مجلات الأطفال المصرية.

\* المؤتمر السنوى السادس للطفل المصرى مركز دراسات الطفولة - جامعة عين شمس - أبريل ١٩٩٣.

\* لم يتم تناول المفاهيم السياسية فى اطار هادف ومخطط فى المجالات التى خضعت للدراسة (١٠ أعداد متتالية من مجلة ميكى و١٠ أعداد متتالية من مجلة سمير بالإضافة إلى ١٠ أعداد متتالية من مجلة صندوق الدنيا<sup>(١)</sup>) واقتصرت المفاهيم السياسية التى تضمنتها عنية الدراسة من مجلات الأطفال، على مفاهيم تعبر عن أنظمة سياسية انتهى زمانها (امبراطور) أو تعبر عن النظام الملكى مثل (ملك - مستشار مولاى - أمير وأميرة).

\* أهملت المجالات التى خضعت للدراسة المفاهيم السياسية المرتبطة بالقضايا الوطنية والقومية، والأحداث السياسية الحية، والرموز الوطنية، والانتماء، والولاء، والوحدة الوطنية، فعزلت الطفل المصرى عن بيئته ووطنه، ولم تشارك فى التثقيف السياسى للأطفال.

\* جاءت قيمة الانتماء إلى مصر، ثم قيمة الانتماء القومى فى مقدمة القيم السياسية التى تناولتها مجلات الأطفال، وبدت مظاهر الاهتمام بقيمة الانتماء إلى مصر، مرتبطة بأحياء القاهرة

(١) شهرية - تصدرها الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة.

القديمة والحديثة، أما الانتماء القومى فقد ارتبط بالتاريخ العربى والشخصيات القومية والبلاد العربية.

\* هناك حاجة إلى أن تلعب مجلات الأطفال دورها المطلوب فى التنشئة السياسية الراحية، دون التوظيف السياسى الكامل لها، حتى لا تتحول إلى وسيلة للتلقين الايدولوجى والسياسى. وانما للاعداد نحو التشبع بالقيم الديمقراطية، وممارسة التفكير المتحرر.

\* ماجدة أحمد عامر. (٩/٢)

\* دور مجلات الأطفال فى تبسيط العلوم - دراسة تطبيقية على مجلة سمير (١/٦ / ١٩٨٩ - ٣١ / ١٢ / ١٩٩١).

\* المؤتمر العلمى الأول لمعهد الدراسات العليا للطفولة - فبراير ١٩٩٣.

\* تولى دول العالم المتقدم عمليات تبسيط العلوم فى مجلات الأطفال، أهمية خاصة وعناية كبيرة، وصلت إلى حد اصدار المجالات العلمية المتخصصة مثل "Finding Out" فى بريطانيا و "Lookand Learn" وما يقارب ٥٤ مجلة علمية فى أمريكا، وما يزيد على ٢١ مجلة علمية فى اليابان.

أما على مستوى المنطقة العربية فلم تكن هناك إلا محاولة واحدة من قبل دار النشر التربوى السودانى لاصدار مجلة سميت بـ «الباحث الصغير» فى أكتوبر ١٩٧٤ كدورية شهرية علمية متخصصة للأطفال إلا أن المحاولة لم تحظ بالنجاح.

فلقد صدر العدد الأول، لتمر أكثر من سبع أشهر ليصدر العدد الثانى، ولتوقف بعده المجلة نهائيا عن الصدور لهبوط أرقام توزيعها.

وفي مصر تقدم المجلة الشهرية «صندوق الدنيا» مضامين علمية مترجمة داخل أبواب أعدادها، وتعمل نفس الشيء مجلة «ميكى» الأسبوعية، وربما تكون المحاولة المحلية الوحيدة لتبسيط العلوم فى مجالات الأطفال بمصر، هى المحاولات التى تقوم بها مجلة «سمير» من خلال أبوابها المهتمة بالعلوم.

\* من بين النتائج التى أسفر عنها تحليل مضمون ٣٩٤ موضوعا علميا، نشرت ضمن ١٣٥ عددا من «سمير» و«كابتن سمير» مايلى:

- تضمنت الأخبار العلمية المترجمة الموضوعات التالية: التكنولوجيا الصناعية وعلم الفضاء والكواكب والفلك والأخبار العلمية العالمية.

- لعبت قصص الخيال العلمى دورا كبيرا فى تشكيل المحتوى الذى تقدمه المجلة عن العلوم.

- لعبت المسابقات دورا فى تقديم المعلومات العلمية لقراء المجلة من الأطفال.

- أفردت المجلة مساحات من صفحاتها للموضوعات المتعلقة بالحاسبات الآلية، والروبوت.

- تستخدم «سمير» المصطلحات العلمية المبسطة لتقديم معلومة سريعة الاستيعاب، سهلة الفهم.

- تعتمد المجلة على الصور والرسوم الملونة، وتنوع فى الأشكال التى تقدم بها المعلومة العلمية مما يزيد من جاذبيتها وسهولة فهمها واستيعابها.

- لم تفتح المجلة الباب أمام قرائها الصغار، للتعرف على ذخائر التراث العلمى العربى، وعلمائه وإنجازاتهم كما لم تنح لهم الفرصة للتعرف على العلماء المعاصرين وأعمالهم وأبحاثهم.

- تفتقر المجلة إلى الصحافى العلمى بالمعنى التخصصى؛ الذى يستطيع ربط الخبر العلمى

بواقع تطبيقى، أو بتجربة قريبة من ذهن الطفل، تجعل المعلومة غير مجردة حتى يسهل ادراكها.

\* محمد معوض نصر. (١٠/٢)

\* أساليب جذب الانتباه والتشويق فى صحف الأطفال فى نوادى الطفولة.

\* المؤتمر العلمى الأول لمعهد الدراسات العليا للطفولة فبراير ١٩٩٣.

\* هناك كثير من أساليب التشويق التى تجذب الأطفال، وتقلل من جفاف مواد صحيفة الحائط التى يعدها الطفل، وتعمل على زيادة تعرضه ومتابعته لها، وبالتالي تعتبر من الأمور الهامة لجذب انتباه الأطفال، فبغيرها لن يتحقق الاتصال الفعال. منها ما يتصل بالمضمون ومنها ما يخص الشكل والتصميم:

\* من هذه العوامل المرتبطة بمضمون صحف الحائط للأطفال:

- أهمية تنوع مضمون صحف الأطفال فيما بين الخير، والمقال، والتقرير الصحفى، والتحقيقات إلى جانب القصص المصورة، والطرائف والرسوم والكاريكاتور... إلخ.

- استخدام الصور الملونة والرسوم التى تثرى الموضوعات وتساعد على الفهم والاستيعاب، وتدفع الملل عن الأطفال، وتجذب انتباههم.

- حسن عرض الموضوعات وتبويبها، وتسلسلها، وتنوعها، والاهتمام بالتحريرو الجيد لها.

- أهمية استخدام العناوين التى تجذب اهتمام الطفل وانتباهه.

- استخدام الأسلوب القصصى فى التحرير والكتابة، واستخدام الأسلوب الطريف والفكاهة، لأهمية الفكاهة فى إسعاد الطفل وإمتاعه.

- أهمية التجديد والابتكار، والبعد عن الأفكار التقليدية.

- استخدام الأغاني والأشعار التي تسترعى انتباه الأطفال وتستهوهم.

- تحرير هذه الصحف بالعربية المبسطة التي يفهمها الأطفال.

\* ومن الأسس التي يجب مراعاتها عند تصميم صحف الحائط للأطفال مايلي:

- توافر العناصر الخاصة بالتوازن والتباين، والوحدة المتكاملة من حيث الكل العام والخراج الفني.

- تناسب الأشكال والعلاقات بين أجزاء الصحيفة بعضها ببعض، بما يدفع الملل ويبدد الفتور.

- استخدام الألوان والخطوط والأشكال، التي تضيئ مزيدا من الحركة والسرعة والنشاط، وتحقق القيم الجمالية، وتزيد من انتباه الطفل إلى الصحيفة وتجذبه للاقبال عليها.

\* محمود حسن اسماعيل. (١١/٢)

\* صحافة الأطفال اليومية والتنشئة الثقافية للطفل المصري.

\* دراسة تحليلية لركن الأطفال في صحيفة الأهرام.

\* المؤتمر العلمي الأول لمعهد الدراسات العليا - جامعة عين شمس - فبراير ١٩٩٣.

\* أسفر تحليل مضمون ٢٠٠ «وحدة» من ركن الأطفال بالأهرام «ألف حكاية وحكاية» في الفترة من ١ / ٥ / ١٩٩١ إلى ٣١ / ١٠ / ١٩٩٢ عن النتائج التالية:

- احتلت القصص ذات المضمون الاجتماعي المرتبة الأولى، وتلتها القصص ذات المضمون

الأخلاقي الفلسفي. وجاءت القصص ذات المضمون الخرافي في المرتبة الثالثة.

- أما القصص الدينية فقد احتلت مرتبة متأخرة ولم تتجاوز نسبتها ٥,٥٪ واحتلت لقصص العلمية المرتبة الأخيرة بنسبة ١,٥٪.

- كان الزمن الذي دارت فيه الأحداث غير مبين في ٣٥٪ من عينة الدراسة، بينما شكلت القصص المعاصرة ٥٠٪ وجاء العصر الإسلامي الأول والثاني، في المرتبة التالية.

- اهتمت القصص بالبيئة الحضرية (٢٣٪) في مقابل اهمال البيئة الريفية (٢,٥٪) ولم يكن القدر الأكبر من القصص مرتبطا ببيئة معينة.

- شخصية الانسان الراشد كانت هي البطل في أغلبية القصص (٦٣,٥٪) بينما لم تزد نسبة القصص التي كان البطل فيها طفلا عن (١٦,٥٪)، وجاءت قصص الحيوان في المرتبة التالية (١١٪) أما قصص الطيور فلم تتجاوز ٦٪ وكذلك قصص النبات ٣٪ من اجمالي العينة.

- كانت الحكمة هي أهم القيم التي ركزت عليها القصص، يليها التعاون ثم الصبر والمتابعة وجاءت بعد ذلك قيمة الولاء ثم الشجاعة ثم الأمانة.

- تم تقديم المعلومات بأسلوب مباشر في ٨٥٪ من القصص.

- احتلت المعلومات الثقافية المرتبة الأولى تلتها المعلومات العلمية ثم الجغرافية، وكان الاهتمام بالمعلومات الاقتصادية والسياسية ضعيفا.

\* أسامة كمال عثمان. (١٢/٢)

\* الصحافة المدرسية - دراسة تحليلية وميدانية على تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة سوهاج.

\* رسالة ماجستير - غير منشورة - معهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس - ١٩٩٢.

\* اهتمت الصحف المدرسية، المطبوعة والحائطية، التي خضعت للدراسة، بالموضوعات الانسانية وخاصة الدينية والاجتماعية. واعتمدت إلى حد كبير على فن المقال فى الكتابة، وكثر بها استخدام الصور لابرز المضمون، وإن كانت لا تستخدم الألوان، إلا فى الصحف الحائطية، وذلك بسبب قصور الامكانيات.

\* يقبل تلاميذ المرحلة الاعدادية بمدارس محافظة سوهاج، على الإشتراك بجماعات الصحافة بمدارسهم، ويشاركون فى اعدادها وكتابتها واخراجها.

\* لا تصدر الصحف المدرسية بصورة منتظمة، رغم أنها محل اهتمام التلاميذ، وتجذب انتباههم ويقبلون على قراءتها.

يشعر اخصائيو الصحافة المدرسية بمدينة سوهاج، بعدم الرضا عن عملهم بسبب كثرة المعوقات الادارية والصعوبات المالية. رغم أنهم يحرصون على عقد اللقاءات الدورية مع التلاميذ لاعداد وتجهيز الصحف المدرسية. ويرحبون بالعمل على انتظام الصدور إيماناً بدور الصحافة المدرسية وأهميتها.

\* حسام على صالح. (١٣/٢)

\* صورة العامل المقدمة للطفل المصرى من خلال كتب القراءة المدرسية، وعلاقتها باتجاهات التلاميذ نحو العامل.

\* رسالة ماجستير - غير منشورة - معهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس - ١٩٩٢.

\* كتب القراءة المدرسية لمرحلة التعليم الأساسى (الابتدائى والاعدادى) لانتهم كثيرا بموضوعات العامل أو صورته، من حيث العدد والمساحة، ولم تزد نسبتها عن ١٪ من اجمالى موضوعات الكتب التى خضعت للدراسة.

\* لم تبرز عينة الدراسة من كتب القراءة المدرسية صوراً ايجابية محببة عن العامل المصرى، مما كان له تأثيره الكبير على خلق اتجاهات سلبية نحو العامل لدى الأطفال، كما لم تعكس قدراً كافياً من الاحترام للعمل اليدوى وعماله، مما لا ينتج عنه سوى المزيد من الاتجاهات السلبية نحو هذا النوع من العمل، لدى عينة الدراسة من تلاميذ الصف الثالث الاعدادى فى مدارس القاهرة وأسوان. \* يعقوب الشارونى. (١٤/٢)

\* عناصر الجاذبية والتشويق فى كتب الأطفال. \* المجلد السابع من مجلدات بحوث ودراسات ثقافة الطفل - المركز القومى لثقافة الطفل - القاهرة - ١٩٩٢.

\* تقاس جودة كتاب الطفل بمدى قدرته على انشاء علاقة حب بين الطفل والكتاب بما يتوافر فيه من عناصر جذب وتشويق. ومن أهم هذه العناصر.

\* أن تكون شخصيات القصة - حتى الجماد منها - متكلمة، لها أصوات وحركات، وأن تتضمن القصة ايقاع فى الكلمات والجمل.

\* تحتاج المرحلة العمرية بين ٦ - ٩ سنوات إلى اثاره الخيال، والصراع بين الخير والشر، من خلال أحداث عجيبة، أبطالها عمالقة أو جنينات. أما أهم عناصر التشويق بالنسبة لمن تتراوح أعمارهم بين ٩ - ١٠ سنوات، فهى المغامرة والكفاح، والاصرار على الفوز بالبطولة، والصراع من أجل

النجاح فى الحياة، والسعى للكشف عن الأسرار والأغاز.

\* رسوم كتب الأطفال التى تتميز بالقيم الجمالية والتى تناسب عمر الطفل وتنسجم مع النص، تجعل القراءة أكثر جاذبية وسهولة. وأكثر الألوان استحوذا على الأطفال، وجذبا لأبصارهم هى: الأصفر والأزرق والأحمر.

\* لكل مرحلة من مراحل الطفولة قاموسها اللغوى، لذا ينصرف الطفل عن قراءة الكتاب الذى يخرج عن الحصيلة اللغوية له، ولا يقبل عليه لما يسببه له من احباط. كما يفضل الأطفال فى كتبهم الحروف الكبيرة والواضحة، التى تساعدهم على القراءة بسهولة، ومن الضرورى ترك فراغات كافية بين السطور والكلمات، حتى يظهر المضمون المطبوع مريح للعين.

\* ثروت فتحى كامل. (١٥/٢)

\* صورة الطفل المصرى فى الصحافة القومية والحزبية.

\* رسالة دكتوراه - غير منشورة - معهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس - ١٩٩١.

\* من أبرز سمات الصور، المرغوبة وغير المرغوبة، التى عرضتها كل من صحيفتى الأهرام والوفد، للطفل، على مدى أربع سنوات من ٨٨ إلى ١٩٩١ ما يلى:

- الصور المرغوبة (تلميذ - مبدع - يتحلى بصفات ايجابية - متفوق).

- الصور غير المرغوبة (ضحية حوادث - مريض - منحرف - سبب للمشكلات - مفتصب - مباع - عامل - أمى).

\* كانت النسبة الغالبة على صور الطفل التى خضعت للدراسة، صورا غير مرغوبة إذ لم تزد نسبة الصور المرغوبة فى الأهرام عن ٢٨٪ تقريبا بينما بلغت فى الوفد ٢٥٪ من اجمالى العينة.

\* كانت الأساليب التى قدمت بها الأهرام صورة الطفل هى على التوالى:

الرصد، والتسجيل، ثم المتابعة، ثم تقديم رؤية نقدية، ثم العرض الجزئى، ثم طرح الحلول.

بينما كانت الأساليب التى عرضت بها صورة الطفل على صفحات الوفد طبقا للترتيب التالى: الرصد والتسجيل - رؤية نقدية - طرح الحلول - العرض الجزئى - المتابعة ثم اقامة حوار وتبادل الآراء ثم الثناء والمديح.

\* أثار المضمون الذى نشر بالأهرام، مجموعة من قضايا الطفل كانت على التوالى: القضايا الاجتماعية ثم التعليمية، وجاءت قضايا الطفل الصحية بعد ذلك، ثم الثقافية والفنية فالسياسية والدينية وأخيرا الرياضية، واختلف ترتيب القضايا التى أثارتها صحيفة الوفد عما سبق، وإن اتفقت مع الأهرام فى الاهتمام بتناول القضايا الاجتماعية للطفل، التى جاءت فى المقدمة.

\* صبرى باسط أحمد. (١٦/٢)

\* التربية العلمية فى مجلات الأطفال وأثرها على قرائها.

\* المؤتمر السنوى الرابع للطفل المصرى - مركز دراسات الطفولة - جامعة عين شمس - أبريل ١٩٩١.

\* أظهرت نتائج تحليل مضمون ٣٨ عدد من مجلتى ميكى وسمير صدرت خلال عامى ٨٩ و١٩٩٠ على مدى ستة أشهر، قصورا واضحا فى تغطية الجوانب

المختلفة للتربية العلمية، مما لا يساعدها على القيام بدورها التربوي العلمي، وتأهيل الأطفال للتكيف مع العصر. الأمر الذى يوجب على مجلات الأطفال ضرورة الاهتمام بمضمون المسابقات التى تقدم للطفل، والهوايات العلمية كذلك، التى تنمى الميول العلمية لديهم وتشبعها، وذلك من خلال عرض بعض التجارب البسيطة التى يمكن للأطفال القيام بها، وتشجيعهم على صنع بعض الأجهزة العلمية البسيطة، والاكتثار من نشر القصص التى تتناول مشكلة معينة يقوم صاحبها بحلها بأسلوب علمى ينمى هذا النوع من التفكير لدى الأطفال.

\* سمية سعد الدين الوليلى. (١٧/٢)

\* تصميم صحيفة تلبى احتياجات أطفال المدارس الاعدادية - دراسة تطبيقية.

\* رسالة ما جستير - غير منشورة - معهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس - ١٩٩١.

\* الأغلبية العظمى (٩٧٪) من عينة الدراسة التى تكونت من ٣٦٠ طفل من محافظاتى القاهرة والجيزة، وتراوحت أعمارهم بين ١١ و ١٥ سنة، يقرأون الصحف اليومية والأسبوعية، سواء القومية منها أو الحزبية أو الرياضية. وكان ترتيب الصحف حسب قراءتها على الوجه التالى: الأهرام (٢٧٪) الأخبار (٢٥٪) ثم أخبار الرياضة (١٦٪) وأخبار اليوم (١٢٪) ثم الوفد (١١٪) أما الصحف التى قلت نسه شيوعها بين جمهور الصحف من الأطفال فكانت: الجمهورية (٤,٥٪) الأحرار (١,٦٪) الأهالى (٠,٧٪) العمل (٠,٣٪) وذكر تلاميذ آخرون (١) أنهم يقرأون صحفا دينية مثل المسلم الصغير، ووطنى، وأخرى رياضية مثل الزمالك والأهلى.

\* لم يزد عدد من لا يقرأون مجلات من بين عينة الدراسة، عن ٣٠ طفلا، فى نفس الوقت الذى تبين أن هناك ٢٥ يقرأون أكثر من مجلة. وكانت المجلات الأكثر شيوعا بين الأطفال هى على التوالى: ميكى (١٤,٤٪) الشباب وعلوم مستقبل (١٤,٢٪) نصف الدنيا (١٢٪) الأهرام الرياضى (١٠,٥٪) أما المجلات التى قلت نسبة قرائها عن ١٠٪ من جمهور الأطفال فى عينة الدراسة فكانت على التوالى: حريتى ثم ماجد ثم آخر ساعة ثم أكتوبر ثم صباح الخير ثم الكواكب ثم سمير ثم روزا اليوسف ثم المصور.

\* المذاكرة واعداد الواجبات المدرسية تعوق ٥٣٪ تقريبا من تلاميذ المرحلة الاعدادية عن قراءة الصحف والمجلات. أما الأسباب الأخرى فكانت: التردد على النادى أو الساحات الشعبية، وتفضيل الاذاعة المرئية، وارتفاع ثمن الصحف والمجلات، وعدم اهتمام الأسرة بشرائها، ثم الاستماع إلى الاذاعة المسموعة.

\* يرغب ٩٠٪ من تلاميذ المرحلة الاعدادية فى صدور صحيفة خاصة بهم ومن بين المواصفات التى يفضل أكثر الأطفال توافرها فى هذه الصحيفة مايلى:

- أن تصدر يوم الخميس من كل أسبوع.
- أن يكون سعرها هو خمسة وعشرون قرشا.
- أن تصدر نصفية فى حجم التابلويد.
- أن تستخدم الألوان والرسوم والكاريكاتير والصور.
- أن يشاركوا فى تحريرها.

وقد اقترح الأطفال ١٧٠ اسما لهذه الصحيفة، دار معظمها حول الطفولة، والقيم والأخلاق، والمستقبل والعلم، والمحسوسات التى تقع فى محيط

التلميذ. ولم يمانع عدد كبير من التلاميذ (٧٦٩ تقريباً) أن تتضمن صحيفتهم اعلانات متنوعة.

### ثالثاً - الطفل ووسائل الإعلام والثقافة المسموعة / الناطقة والمسموعة المرئية

\* اعتماد خلف معبد. (١/٣)

\* أفلام الخيال العلمي والطفل المصرى.

\* المجلة الاجتماعية القومية - المركز القومى  
للبحوث الاجتماعية والجنائية - سبتمبر ١٩٩٥.

\* الأغلبية العظمى من جمهور أفلام الخيال  
العلمى، المعروضة للايجار فى أنديا الفيديو بالقاهرة،  
من الأطفال الذكور، فى المرحلة العمرية ١٤ -  
١٥ سنة، وينتمون إلى مستوى اقتصادى اجتماعى  
فوق المتوسط أو مرتفع، والنسبة الأكبر من هذه  
الأفلام غلبت عليها النظرة التشاؤمية على المستقبل،  
وعكست هشاشة البنيان النفسى والاجتماعى  
والدينى للانسان فى مواجهة غزو «مسخى» أو  
«متعلمق». وصورت الانسانية فى طور الطفولة،  
وأنها جنس بدائى يحتاج - كى يتطور - إلى معونة  
من قوى خارجية.

\* معظم أفلام الخيال العلمى التى ظهرت فى  
عينة الدراسة (٥٨ فيلماً) أفلام أمريكية الصنع  
والصياغة، موجهة أصلاً للكبار، صنعت فى  
جملتها من أجل اشباع حاجات مجتمع تعدد فيه  
البدائل والخيارات الاعلامية والثقافية، وربما خلق  
حاجات جديدة لأفراده.

وعلى الرغم من عناوينها البراقة، تبنى تساهلاً  
كبيراً فى سبيل ارضاء أذواق جماهيرها العريضة  
والمتزايدة، من أجل تحقيق أكبر الربح لمنتجها،  
بعرض المزيد من جرعات العنف والجنس والمغامرات  
المثيرة.

\* لقد تمت صناعة عينة اندراسة من أفلام  
الخيال العلمى المترجمة، التى كانت معروضة  
للايجار فى أنديا الفيديو بمحافظة القاهرة، بطريقة  
شديدة الابهار والتميز الفنى والتقنى، مزجت الرعب  
مع الفن مع العلم، فى خلطة يلهث وراءها المتفرج  
عامة، والأطفال الذين يمرون بالمرحلة العمرية التى  
خضعت للدراسة، بصفة خاصة (١٤ - ١٥ سنة)  
ولكنها لا تسهم فى تكوين التفكير العلمى لدى  
الطفل المصرى، واعداده مستقبلاً للقبالية للعمل  
والانجاز، بصورة تساعد على تطور المجتمع وتنميته.  
بل لقد اتضح من الدراسة أن الاحتياج الأول الذى  
تلبيه تلك الأفلام، هو الاحتياج الهروبى من الواقع  
المعاش، وهو ما يؤدى إلى تشتيت خيال الطفل فى  
تلك المرحلة العمرية، خاصة إذا تم الأمر فى قالب  
ترفيهى صرف.

ان الخيال العلمى شىء، والثقافة العلمية أو  
الإعلام العلمى شىء آخر مختلف تماماً. ومحو  
الأمية العلمية يتطلب اشباعاً فكرياً وجمالياً، يتم  
اكسابه للطفل عن طريق عرض الموضوعات العلمية  
الحديثة، كالهندسة الوراثية وغيرها، فى قالب  
مبسط ومشوق للطفل، وفى اطار مناخ فكرى  
 واجتماعى يهدف أساساً إلى تعليم الطفل، وتعريفه  
بافاق العلم المستقبلية، فى لغة علمية مبسطة، واطار  
فنى يستغل دوافع الطفل وحاجاته للابداع  
والابتكار، وليس دوافعه للهروب والتسلية.

\* على السيد أحمد طنش. (٢/٣)

\* دراسة وصفية تحليلية لبعض التحديات  
والمخاطر التعليمية والاعلامية التى يتعرض لها  
الأطفال.

\* مؤتمر الطفل المصرى بين الخطر والأمان -  
معهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين  
شمس أبريل ١٩٩٥.

\* تهدد كثرة مشاهدة الطفل للتلفزيون،  
ولساعات طويلة، صحته الجسمية والعقلية والنفسية  
على السواء:

- حيث تؤثر على حاستي السمع والبصر،  
وتخلق لديه ميلا إلى السلبية، والاكتفاء بالفرجة  
دون المشاركة. بالإضافة إلى عدم أخذ كفايته من  
النوم والراحة مما يؤثر سلبا على الاستدكار.

- تتسبب في صراع نفسى للطفل بين ما تلقنه  
له الأسرة والمدرسة من تعاليم وآداب، وما يقدمه  
التلفزيون من أفكار وقيم وافدة، وبرامج مستوردة  
تهدد الذاتية الثقافية للطفل المصرى، وتضعف قيمة  
الانتماء لديه.

- قد تؤدي إلى نوع من الجنون يطلق عليه  
«جنون الخرافة» منتشر بين العديد من الأطفال  
نتيجة لكثرة مشاهداتهم التلفزيونية التي تصيب  
الطفل بصراع بين منظومتين من القيم، قيم أبطال  
الأفلام الخيالية وقيم الأسرة.

- تعود الطفل على مزيد من السهولة في طلب  
الأشياء والحصول عليها، والاتكالية والكسل  
العقلى، والسلوك السلبى، والبعد عن الحوار، وتقليد  
ما يفعله الكبار خاصة عندما يواجه الطفل أزمة ما.  
وإبتعاده عن ممارسة اللعب والأنشطة المختلفة التي  
يحتاجها في طفولته كالقراءة والمشاركة  
الاجتماعية.

- ترسخ الاعلانات التلفزيونية في نفوس  
الأطفال قيم الباعة، وشعارات التجار، والنجوم  
والمطربين، وتستغل براءتهم باستخدامها لهم في  
الاعلانات، مما يعرضهم لمخاطر الابتزاز والاحتكار،  
ويضعهم تحت ظروف ضغوط غير عادية لا تتفق مع  
مستويات نضجهم العقلية والجسمية.

- تولد معظم أفلام الفيديو التي يشاهدها

الأطفال، نوازع العنف والجريمة، والاباحية ويؤدي  
ادمان المشاهدة إلى تمزيق الجهد التربوى  
التعليمى، والايقاظ المبكر للدوافع الجنسية قبل  
نضوجها الطبيعى، مما يؤثر على الصحة العقلية  
والنفسية والجسمية، ويسهم فى الانحراف الأخلاقى  
وفساده.

\* فاطمة يوسف القلبنى. (٣/٣)

\* المخاطر الاعلامية والثقافية للطفل.

\* دراسة الأبعاد السلبية لبعض الألعاب  
المستحدثة على الطفل المصرى (الفيديو جيم).

\* مؤتمر الطفل المصرى بين الخطر والأمان -  
معهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين  
شمس - القاهرة - أبريل ١٩٩٥.

\* تؤكد الألعاب الالكترونية الحديثة بالبعد  
الذاتى والفردى للطفل، وتعرله عن الآخرين، حيث  
لاتقوى لديه الشعور «بالنحن» الأسرى، فلا يشعر  
بانتمائه الأسرى وللجيران الذى يلعب مع أطفالهم،  
وللحى الذى يسكنونه، ويضعف ولاءه.

\* تبت ألعاب الفيديو فى الطفل مضامين ثقافية  
تختلف عن مضامين ثقافته، إن لم تتناقض معها،  
وكثيرا ما يصاحبها بعض السلوكيات الانحرافية،  
حيث تدرّب هذه الألعاب الأطفال بدرجة أعلى  
على أعمال العنف والقتل والتدمير.

فتتزع الطفل من هدوئه إلى عالم صراعى،  
الحكم فيه للقوة، عالم تنتفى فيه المعايير الأخلاقية،  
لتصبح القوة هى الحكم الوحيد فى التفاعل  
الاجتماعى، عالم مليء بالجوانب الغيبية، والخيالية،  
والكائنات الغريبة، كالبشر الخارقين والديناصورات  
وغيرها.

\* جمهور هذه الألعاب ينتمون عادة إلى

البرجوازية العليا في المجتمع، إضافة إلى الشرائح الأعلى من الطبقة المتوسطة، وهي الشرائح التي تشغل مكانات مهنية عالية، ولديها دخول اقتصادية عالية كذلك، وحققت مستويات تعليمية رفيعة المستوى.

إلا أنه هناك علاقة بين انخفاض المستوى التعليمي للأطفال وبين تردهم على أندية الفيديو جيم. وقد يكون الفضل هو سبب تردهم على هذه الأندية لتعويض الشهور وقد يكون ارتياد هذه الأندية سببا في هذا الفضل.

أميمة مصطفى كامل جمعة. (٤/٣)

سمات الشخصية التي تعكسها برامج الأطفال كما يدركها الأطفال من الجنسين: دراسة ميدانية مقارنة.

مؤتمر الطفل والأمان (أنا الغد) مركز دراسات الطفولة وقسم طب الأطفال - جامعة عين شمس - يناير ١٩٩٥.

تعمل برامج الأطفال في التلفزيون على تنمية الاتجاهات الاجتماعية الاخلاقية الايجابية لدى الأطفال الذي تتراوح أعمارهم بين السادسة والتاسعة. حيث أسفرت الدراسة الميدانية والتحليل الاحصائي للبيانات عن النتائج التالية:

- أدرك ٤٣٪ تقريبا من عينة الدراسة (٢٠٠ طفل وطفلة) الصفات الاجتماعية مثل: حب العمل - النظام - الصبر - الكرم - الايثار - التعاون - الانتماء... في مقابل الفردية - الفوضى - التسرع - الاهمال... الخ.

- كما أدرك ٣٥٪ من الأطفال مجموعة من الصفات الأخلاقية مثل:

الثقة بالنفس - الشجاعة - التواضع - الصدق

- الخير - الأمانة - المودة... في مقابل الغرور - العداوة - الكذب - الشر - الخيانة - العنف... الخ.

- بينما لم تزد نسبة هؤلاء الأطفال الذين أدركوا الصفات الجمالية (تنمية الذوق الجمالي) في برامج الأطفال في التلفزيون عن ١٠٪ من العينة.

والصفات الترفيهية (اللعب في مقابل الكسل) ٩٪ أما الصفات المزاجية (الضحك في مقابل الحزن) فقد بلغت نسبة من أدركها من الأطفال ٤٪ تقريبا.

\* سامية سليمان رزق. (٥/٣)

\* الاعلان التلفزيوني وتشكيل القيم لدى الأطفال.

\* مؤتمر الطفل والأمان (أنا الغد) مركز دراسات الطفولة وقسم طب الأطفال - جامعة عين شمس - يناير ١٩٩٥.

\* بلغت نسبة الاعلانات التي خاطبت الطفل كجمهور مستهدف ٨,٢٪ من اجمالي الاعلانات التي عرضت على القناة الأولى طوال شهر نوفمبر ١٩٩٤ في فترة ما قبل السهرة. وتركزت هذه الاعلانات بأكملها (٥٠ اعلانا) في الترويج لسلع استهلاكية كالحلويات والمأكولات المختلفة (٧٢٪) وحفاضات الأطفال وكريمات الأطفال، ولم تقدم خدمة اعلانية واحدة للطفل طوال الفترة الزمنية التي خضعت للدراسة. وتبدو خطورة هذا الوضع من حيث تعلم الطفل في بداية حياته اعلاء القيم الاستهلاكية الترفية، وعدم ايجاد مداخل تستهدف تنمية الطفل وقدراته، وزيادة وعيه وتلبية حاجياته الضرورية العقلية والنفسية والصحية، وقد تصبح أحد العوامل المشجعة على الانحراف والجريمة.

\* يتجه القدر الأكبر من الاعلانات التليفزيونية إلى تدعيم قيم ذات الاتجاه طبقى، حيث بلغت نسبة الاعلانات التي خاطبت «الطبقة العليا من المجتمع» ٦٥,٥٪ من مجموع عينة الاعلانات التي خصصت للدراسة (٦٠٨ اعلان). وتركزت هذه الاعلانات في فئة السلع غير المعمرة كأدوات التجميل والعلطور والمأكولات والمشروبات، أو امتلاك مظاهر الترف والبذخ كالسيارات الفارهة ورحلات الطيران والشقق الفاخرة. الأمر الذي يؤدي إلى السعي لكسب المال بأي وسيلة، أو وقوع الأطفال فريسة للاحتياط واليأس، أو الانحرافات الاجتماعية والأخلاقية والدينية.

\* مال الاعلان التليفزيون إلى طرح نمط ثقافي يدفع الطفل إلى الاغتراب أكثر من الشعور بالانتماء للوطن وتورطت اعلانات كثيرة في محاكاة النموذج الغربي، وظهرت مؤشرات التغريب في الميل لاستخدام اللغات والمصطلحات الأجنبية، ونمط الملابس والألحان الغربية، والوجوه ذات الملامح الأوربية. وهو ما يؤدي إلى طرح نموذج حضارى يطمس معالم الشخصية القومية، ويدفع الطفل إلى مراجعة علاقاته بالمجتمع، وبالقيم السائدة وقد يؤدي به الأمر إلى عدم القدرة على التكامل مع الإطار الثقافي السائد.

\* هبة الله بهجت على السمرى. (٦/٣)

\* القيم وأنماط السلوك في أفلام الطفل بالتليفزيون المصرى - دراسة تطبيقية على برنامج سينما الأطفال.

\* مجلة كلية التربية بدمياط - جامعة المنصورة

- أكتوبر ١٩٩٤.

تصدر القيم الاجتماعية والسياسية والتربوية قائمة القيم التي ظهرت من خلال أفلام مجتمع الدراسة فى الدورة (يولية - سبتمبر ١٩٩٣).

وهو ما يتعارض مع نتائج دراسات أخرى أجريت على كتب وصحافة الطفل خلال نفس الفترة، مما يؤكد عدم وجود اطار قيمي مستهدف للطفل المصرى يمكن التعرف عليه من خلال وسائل الاعلام.

\* مثلت الأفلام الأجنبية - الأمريكية غالباً - ٨٥٪ من اجمالي الأفلام التي خضعت للدراسة. وارتبطت تلك الأفلام بالعديد من السلوكيات السلبية، كان من أبرزها العنف وممارسة السلوك العدوانى. وتتعارض هذه النتيجة مع ماورد بخطة اتحاد الاذاعة والتليفزيون بشأن القيم التي يجب على برامج الأطفال غرسها فى الطفل المصرى، بما يستوجب على المسئولين عن برنامج «سينما الأطفال» دقة اختيار الأفلام، ومراعاة اتفاقها مع الاطار القيمي الذى حددته خطة الاتحاد، وآراء الخبراء فى مجالات ثقافة واعلام الطفل وتربيته.

\* أكدت الدراسة ضرورة الاهتمام بانتاج أفلام محلية وعربية للأطفال، وتوفير الامكانيات المادية اللازمة لضمان تحقيق المستويات العالمية، وتشجيع القطاع الخاص على الدخول فى هذا المجال، وتخصيص حفلات صباحية فى دور العرض السينمائي، للأطفال أيام الجمعة والأجازات والعطلات الرسمية.

\* سامية سليمان رزق. (٧/٣)

\* قناة الأطفال التليفزيونية: التخطيط والاهداف.

\* مجلة البحوث الإعلامية - جامعة الأزهر -

يوليو ١٩٩٤.

\* ارتفاع كبير فى المعدل النسبى - يصل إلى حد الاجماع - بين التربويين والممارسين الإعلاميين فى قطاعات الطفولة وبرامج الأطفال فى

التليفزيون، المؤيدين لفكرة تخصيص قناة تليفزيونية للأطفال (١، ١٩٩٠).

\* نسبة كبيرة من المتخصصين يؤيدون فكرة اقتصار الإرسال التليفزيونى لقناة الأطفال على فترتى الصباح والمساء. على أن تخصص الفترة الصباحية لأطفال ما قبل المدرسة. وتميل الآراء إلى أن يتراوح متوسط عدد ساعات الإرسال اليومي بين ٥-٧ ساعات توزع على الفترتين الصباحية والمسائية، وتزيد خلال العطلات الرسمية.

\* حدد المتخصصون الأهداف العامة لقناة الأطفال فى:

- تنمية قدرات الطفل العقلية.
- تبسيط العلوم والتكنولوجيا وتقديمها فى قوالب شيقة.
- التصدى لمشاكل الطفولة.
- تعميق وعى الأطفال بحقوقهم وواجباتهم.
- تأكيد الهوية القومية لدى الأطفال.
- تعميق وعى الأطفال بالأحداث إلى جانب الترفيه والتسلية.

\* توجه آراء المتخصصين بشأن مصادر الإنتاج البرامجى إلى تفضيل الإنتاج المحلى، الذى يشارك فيه الانتاج الخاص إلى جانب الانتاج الحكومى، مع إتاحة الفرصة للإنتاج المشترك (المصرى - العربى) و (المصرى - الأجنبى). ويطلب هؤلاء بحتمية اخضاع المضمون الأجنبى للرقابة، من قبل لجنة تتشكل من أساتذة الجامعات، المتخصصين فى علوم الطفولة. ويطلبون بعرض المضمون الأجنبى فى قناة الأطفال بعد دبلجته إلى العربية.

\* تميل آراء المتخصصون إلى تفضيل مشاركة الأطفال فى برامجهم، بما يتيح لهم عرض قدراتهم

ومواهبهم، سواء عن طريق المشاركة فى الإعداد الجزئى للبرامج، أو تقديم البرامج والفقرات، أو المشاركة الفعلية أو عن طريق المراسلة.

\* عدلى سيد محمد رضا. (٨/٣)

\* السلوكيات التى يكتسبها الأطفال من المواد التى تعرض العنف فى التليفزيون.

\* مجلة بحوث الاتصال - كلية الإعلام - جامعة القاهرة - يوليه ١٩٩٤.

\* ٦٤٪ من عينة الدراسة (٢٠٠ مفردة) من الآباء والأمهات من القاهرة الكبرى، يرون أن التليفزيون هو أكثر جهاز إعلامى مشغول عن اكتساب الطفل للعنف والعدوانية، واستخدام الألفاظ البذيئة، وأنهم قد يتدخلون أحياناً فى نوع المضمون الذى يشاهده أطفالهم، نظراً لإحساسهم بخطورة تأثير التليفزيون عليهم، خاصة مع ارتفاع معدلات التعرض، وامتداد مشاهدة الأطفال للبرامج التى تستهدف الكبار مثل الدراما والأخبار والبرامج الرياضية والمنوعات.

\* ترى الأغلبية العظمى من عينة الدراسة (٨٣،٥٪) أن الدراما الأجنبية تعد من أكثر المواد التى تساعد على انتشار السلوكيات السلبية والعنف بين الأطفال. وتوافق على الرأى القائل بخطورة البرامج المقدمة فى القنوات الدولية عبر أطباق الأقمار الصناعية، إلى الحد الذى يدعو إلى ضرورة تدخل الأسرة فى نوع المضمون الذى يتعرض له الطفل من خلال القنوات الفضائية الدولية، خاصة تلك التى لا تتفق مع قيمنا وسلوكياتنا.

\* توجد علاقة ارتباطية بين المستوى التعليمى والمستوى الاجتماعى الاقتصادى للآباء والأمهات و:

(أ) إدراكهم لتقديم التليفزيون مواد تساعد على نشر العنف والعدوانية بين الأطفال.

(ب) التحكم فى تعرض أطفالهم لنوعية المادة  
المعرضة فى التلفزيون.

\* ماهيناز رمزى أحمد حسن. (٩/٣)

\* العلاقة بين مشاهدة التلفزيون واغتراب  
الطفل المصرى عن التعليم.

\* رسالة ماجستير - غير منشورة - كلية الإعلام  
- جامعة القاهرة - ١٩٩٤.

\* الأغلبية من الأطفال التلاميذ فى الصفوف  
الثالث والرابع والخامس، بالمرحلة الأولى من التعليم  
الأساسى، فى عينة المدارس الابتدائية الرسمية  
بمحافظة القاهرة والشرقية وبنى سويف، يشاهدون  
التلفزيون بمعدل ثابت.

\* تتنوع فترات مشاهدة أطفال عينة الدراسة  
للتلفزيون، ولكنها تزداد فى فترتى المساء والسهرة،  
وتقل فى فترتى الضحى والظهيرة.

ويرتفع متوسط درجة مشاهدة بين الذكور عن  
الإناث، وكذلك بين تلاميذ الصف الخامس عن  
تلاميذ الصفين الثالث والرابع.

\* لا ترتبط قوة تأثير الدور الذى يلعبه التلفزيون  
فى حياة الطفل بطول فترة المشاهدة أو كثرة عدد  
المواد والبرامج، فقد يتعرض له مدة قصيرة نسبياً  
ويشاهد عدد محدود من المواد ولكنه يتأثر بهما تأثراً  
واضحاً.

\* تبين من تحليل العلاقة بين متغيرات المشاهدة  
الكمية والنوعية من ناحية، ومتغيرات العزلة من  
ناحية أخرى ما يلى:

(أ) توجد علاقة عكسية بين درجات المشاهدة  
الكمية ونوعية المشاهدة المعبرة عن دور التلفزيون  
فى حياة الطفل والشعور بالعزلة.

(ب) ثمة علاقة عكسية بين متغيرات المشاهدة

الكمية والنوعية للتلفزيون من ناحية، ودرجة  
اللامعيارية من ناحية أخرى.

(ج) توجد علاقة عكسية بين متغيرات  
المشاهدة، ودرجة الشعور بالعزلة حيث تنخفض  
درجة الشعور بالعزلة بانعدام القوة، بارتفاع درجات  
المشاهدة.

\* ابسام أبو الفتوح الجندى. (١٠/٣)

\* أثر التعرض للمضمون اللفظى للإعلانات  
التلفزيونية على لغة الطفل - دراسة كمية كيفية.

\* الندوة العلمية حول حق الطفل فى إعلام  
رشيد - القاهرة - يناير ١٩٩٤.

\* يلعب الإعلان التلفزيونى دوراً ملحوظاً فى  
التأثير على لغة الطفل المصرى. ويزداد حجم ما  
يتذكره الطفل من الإعلانات، وترتفع درجة تذكره  
واستيعابه له، كلما ازداد عدد سنوات عمره.

\* توجد علاقات ارتباطية بين درجة وقدرة  
الطفل على تذكر الإعلانات التلفزيونية وكل من:

(أ) الخصائص الفنية للإعلان. (من حيث  
الترتيب - الطول - مرات التكرار - الصوت ... الخ)

(ب) المضمون اللفظى للإعلان. (من حيث  
الخواص الصوتية - الصرف «الأفعال/ الحروف...  
الخ - التركيب «البساطة/ السهولة.. الخ).

فعلى سبيل المثال:

- كلما كانت لغة الإعلان التلفزيونى بسيطة،  
ازداد انتباه الطفل وتذكره له.

- كلما مالت كلمات الإعلان إلى القصر  
والسهولة، من حيث شيوع معانى كلماته  
المستخدمة، سهل على الطفل ترديده وتذكره.

كلما تميز الإعلان بالخفة والحركة والسرعة،  
تغلغل فى عقلية الطفل.

- تكرار الإعلان وارتباطه باهتمامات الطفل واحتياجاته، ونقله على لسان الأطفال والفتيات، من خلال أصوات غير متوقعة، ومضحكة، أكثر جذباً للإنتباه والتذكر.

\* سعيد محمد السيد. (١١/٣)

\* استخدامات الطفل لبرامج التلفزيون والاشباع التي تحققها.

\* الندوة العلمية عن حق الطفل في اعلام رشيد - القاهرة - ١٩٩٤.

\* استعرضت الدراسة عينة من أهم النتائج التي انتهت إليها بحوث الاستخدامات والاشباع التي يحققها التلفزيون للأطفال على النحو التالي:

\* يصل تعرض الطفل للتلفزيون إلى أعلى مستوياته في المراحل الأولى من المراهقة، أما أقصى إشباع فيتم بعدها بفترة تتراوح بين سنتين إلى ثلاث سنوات. ويرجع السبب في ذلك إلى أنه وقتها فقط يتمكن الطفل تماماً من فهم الوسيلة ومحتواها، فيستخدمها على الوجه الذي يرضى أكثر احتياجاته، كما تكون مهاراته قد تطورت بشكل كاف يمكنه من استخدام التلفزيون كأداة إشباع متعددة الوظائف.

\* يتمثل الجزء الأكبر من الدوافع لمشاهدة التلفزيون في التفاعل الاجتماعي المرتقب حدوثه، وكذلك زيادة الاعتماد السيكولوجي على التلفزيون، وأخيراً الرغبة في الحصول على بعض الأشياء التي يعرضها.

حيث اتفقت اجابات الأطفال في عدد من الدراسات رداً على السؤال: لماذا تحب مشاهدة التلفزيون؟ على أن الأسباب الرئيسية لتعرضهم هي:

(أ) قضاء الوقت.

(ب) النسيان وتحويل الاهتمام.

(ج) تعلم أشياء مختلفة.

(د) التعرف على الذات.

(هـ) الاستشارة.

(و) الاسترخاء.

(ز) الرفقة والصحة البديلة.

(ح) التعود.

\* عدلى سيد محمد رضا. (١٢/٣)

\* دور الراديو والتلفزيون في نشر القيم

الإيجابية لدى الأطفال.

\* الندوة العلمية حول حق الطفل في اعلام

رشيد - القاهرة - يناير ١٩٩٤.

\* بلغ مجموع القيم الإيجابية التي تضمنتها

برامج الأطفال التلفزيونية، التي عرضتها القناة

الأولى والثانية في الفترة بين ٢٠-٢٦ نوفمبر

١٩٩٣، ١٢ قيمة هي: (طبقاً للترتيب التنازلي

لحجم تناول).

١- احترام العلم والعلماء.

٢- الإيمان بالله واحترام الرسل.

٣- الإحساس بالولاء للوطن والاعتزاز بتاريخه.

٤- التضحية من أجل الوطن.

٥- طاعة الوالدين.

٦- الصدق.

٧- احترام الصغير للكبير.

٨- الصبر وقوة الاحتمال.

٩- احترام العمل.

١٠- أهمية الوقت والاستفادة به.

١١- حب السلام.

١٢- الادخار.

\* عرضت عينة الدراسة من البرامج، القيم الإيجابية عرضاً لفظياً من خلال توجيهات المذيع أو ضيوف البرنامج، وقدمتها في شكل حث للأطفال على ممارستها، وبأسلوب الوعظ والارشاد المباشر، وهو ما لا يحقق لها الفاعلية المطلوبة والتأثير.

كما تركز اهتمام هذه البرامج على الشخصيات التاريخية والعلمية، أما الشخصيات التي تمارس الأنشطة الدينية، والثقافية، والتعليمية، فقد تراجعت في الترتيب بشكل واضح.

\* أم تهتم برامج الأطفال بتقديم قضايا المجتمع المصرى بالشكل المطلوب. فقد تعرضت لموضوعات تتعلق بدول أجنبية أكثر من تناولها قضايا وموضوعات مصرية إلى الحد الذي لا يحقق التوازن المطلوب للتكوين الثقافي للطفل المصرى.

\* كما تناولت برامج الأطفال الحديث عن المناطق الحضرية وأطفال المدن بدرجة كبيرة على حساب المناطق الريفية حيث لم تسلط الأضواء على طفل الريف، وعلى أنشطته المختلفة إلا بدرجة قليلة وغير دائمة، وهو ما لا يحقق الترابط بين هذه البرامج وأطفال الريف.

أما أطفال المناطق البدوية مثل سيناء ومطروح والوادي الجديد والواحات، فلم تتناولهم هذه البرامج، ولم تنتقل إلى أماكن وجودهم، رغم ما يتيح لها ذلك من قدرة على القيام بواجبها نحو تعزيز انتمائهم للوطن وللثقافة القومية.

\* محمود أحمد مزيد. (١٣/٣)

\* صورة طفل القرية فى برامج الأطفال المقدمة فى التلفزيون المصرى.

\* رسالة ماجستير - غير منشورة - معهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس - ١٩٩٤.

\* ٥٥٪ تقريباً من عينة الدراسة التى بلغ عدد مفرداتها ٢٠٤ طفل وطفلة من الريف، وتراوحت أعمارهم بين ١٠ و ١٢ سنة، رأوا أن صورة القرية التى تظهر فى التلفزيون تشبه قريتهم الحقيقية التى يعيشون فيها.

\* حاز برنامج البرلمان الصغير فى التلفزيون على إعجاب الأغلبية (٧٩٪) تقريباً من أطفال عينة الدراسة. ولكن الأطفال الذكور أكثر إعجاباً بالبرنامج من البنات، حيث تبين وجود علاقة بين النوع ودرجة الإعجاب بالبرنامج لصالح الأولاد.

\* رأى ٩٢٪ من أطفال القرية أن الطفل الذى يقوم بدور طفل القرية فى برنامج البرلمان الصغير، يمثلهم فى الواقع، وإن عاب عليه البعض طريقة الكلام واللهجة. وقد تبين وجود علاقة بين النوع ومدى صدق تمثيل طفل القرية فى البرنامج لصالح الأولاد من الأطفال.

\* جاء ترتيب الموضوعات التى يحب الأطفال مناقشتها فى برنامج البرلمان الصغير، على النحو التالى:

- الموضوعات الرياضية متساوية مع الموضوعات الدينية، ثم تأتى بعد ذلك - بفارق طفيف - الموضوعات الخاصة بمشاكل القرية، وتراجع الموضوعات الثقافية، وتحتل الموضوعات الإجتماعية المؤخرة فى الترتيب بفارق كبير.

\* مصطفى عبد الحميد. (١٤/٣)

\* دراسة فى السينما والمسرح والبناء الثقافى للطفل.

\* الندوة العلمية: حق الطفل فى اعلام رشيد - يناير ١٩٩٤.

\* مسرح الطفل هو فى جوهره عالماً افتراضياً متخيلاً، مثله كمثل عالم اللعب، وبالتحديد اللعب الإيهامى وألعاب المحاكاه.

\* يعنى مصطلح مسرح الأطفال، المكان المهيأ مسرحياً لتقديم عروض تمثيلية، كتبت وأخرجت خصيصاً لمشاهدين من الأطفال، وقد يكون اللاعبون من الأطفال أو من الراشدين، أو خليطاً من كليهما معاً. وعلى هذا فالمعول الأساسى فى التخصيص، هو جمهور النظارة من الأطفال الذين أنتجت لأجلهم العملية المسرحية نصاً واخراجاً.

\* يجب أن يوضع فى الاعتبار، أن انتماء هذا المسرح إلى الصغار، لا يعنى التهورين من مستوى قيمته العملية أو الفنية، إنما هو مسرح متكامل العناصر، من حيث الارتباط الجيد والجاد، بين المؤلف والمخرج والممثل ومصمم المناظر والمتفرجين، من أجل توليد نفس الخبرة المسرحية التى يسعى لتحقيقها مسرح الكبار.

\* تعتبر السينما من أهم مصادر الثقافة وتعليم الطفل بالإضافة إلى أنها وسيلة للتنفيس عن الكبت والعدوان، الذى قد يشعر به الطفل، من جراء الضغوط التى تقع عليه خلال عملية التنشئة الاجتماعية.

\* قراءة البيانات فى احصائية أخيرة قدمها المركز القومى للسينما عام ١٩٩٢ عن عدد الأفلام التسجيلية التى أنتجت للطفل وأفلام الدراما، تؤدى إلى الشعور بالأسى والأسف، لإهمال الطفل، مقارنة بالإنتاج الذى يقدم للكبار.

\* نظراً لأن الإنتاج قليل والطلب كثير، فإننا تلجأ إلى السينما المستوردة، المصنعة لبيئة مختلفة، مما يمثل خطأ فى إعداد الوجبة المناسبة للطفل المصرى، يؤدى إلى شرخ فى البناء الثقافى للطفل.

\* اهتم عدد كبير من البحوث والدراسات بتقويم الأعمال المقدمة للطفل، بغية تقديم هذه النتائج إلى القائمين على إنتاج الثقافة للطفل، حتى يمكن

تطوير مايقدم له، ولكن غاب عنها الجمهور الحقيقى، وهو الطفل الذى يجب أن يقول كلمته ورأيه فيما يقدم له.

\* سوزان القلبنى. (١٥/٣)

\* التليفزيون وتنمية الوعى البيئى لدى الطفل.

\* مجلة بحوث الانصال - كلية الإعلام - جامعة القاهرة - ديسمبر ١٩٩٣.

\* يلعب التليفزيون دوراً أساسياً فى نشر الوعى بمفهوم البيئة ومشاكلها وقضاياها لدى عينة الدراسة (٣٠٠ مفردة) من تلاميذ الصف الخامس الابتدائى بمدارس محافظة القاهرة. إلا أن هذه المعلومات غير كافية، إذ لا تهتم برامج التليفزيون الموجهة للأطفال بقضايا البيئة ومشاكل التلوث.

\* غياب دور التليفزيون فى ترشيد السلوك البيئى للأطفال، وتنمية الوعى بأهمية البيئة وحسن استخدامها والتعامل معها، يدفع إلى المطالبة بتخصيص برامج تليفزيونية خاصة بالأطفال تعنى بالإعلام البيئى وتعمل على تبسيط المناهج الدراسية الخاصة بالبيئة.

\* برز من بين النتائج التى أسفرت عنها الدراسة أهمية الانصال الشخصى فى اقناع التلاميذ فى هذه المرحلة من العمر (١٠ سنوات فأكثر) بالاستخدام المرشد للبيئة، وتعديل سلوكهم، مما يؤكد أن التربية البيئية مسؤولة مشتركة بين الأسرة والنظم التعليمية ووسائل الإعلام.

\* مرهان الحلوانى حسين (١٦/٣)

\* المعلومات المتضمنة فى برامج الأطفال كما تقدمها القناة الفضائية - دراسة تحليلية.

\* مجلة البحوث الإعلامية - جامعة الأزهر - أكتوبر ١٩٩٣.

\* الشكل والمضمون لبرامج الأطفال فى إذاعة القاهرة الكبرى - دراسة تطبيقية.

\* رسالة ماجستير - غير منشورة - معهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس - ١٩٩٣.

\* تشغل برامج الأطفال على خريطة برامج اذاعة القاهرة الكبرى، حيزاً زمنياً قليلاً، ومساحة ضيقة، مقارنة بحجم برامجها الأخرى. فقد بلغت نسبة مساحة برامج الأطفال فى تلك الإذاعة ١,٢٧٪ من إجمالي مساحة البرامج.

\* قدمت تلك البرامج مختلف ألوان وقوالب الفن الاذاعى من الحدوتة إلى الأغنية إلى الحديث... الخ.

وجاء شكل الحوار فى مقدمة الأشكال الاذاعية حيث شغل نسبة ٧٨٪ تقريباً من مساحة العينة. كما جاءت المعلومات الدينية فى مقدمة فئات المضمون المقدم للطفل فى إذاعة القاهرة الكبرى.

\* أجمع مقدمو برامج الأطفال، الذين تم استطلاع رأيهم، على أن مساحة برامج الطفل فى إذاعة القاهرة الكبرى غير كافية. كما تبين من اجابات القائمين بالاتصال فى هذه البرامج حاجتهم إلى التدريب، والخلفية الثقافية الإعلامية.

\* مرهان الحلوانى حسين. (١٨/٣)

\* القيم التى تعكسها المادة الأجنبية فى برامج الأطفال فى التليفزيون المصرى - دراسة تحليلية «لسينما الأطفال».

\* مجلة كلية التربية بدمياط - العدد ١٩ الجزء الثانى يوليه ١٩٩٣.

\* الكارتون هو الشكل الفنى الغالب على عينة الدراسة، من حلقات برنامج سينما الأطفال التى أذيعت خلال شهر يناير ١٩٩٢.

\* بلغ عدد المعلومات التى تضمنتها عينة الدراسة التى تكونت من تسعة برامج للأطفال قدمتها القناة الفضائية المصرية خلال أسبوع (٢٤ - ١٩٩٢/٣٠) ٢٩ معلومة. جاء ترتيبها طبقاً لعدد التكرارات والنسب المئوية التى تمثلها على النحو التالى:

١ - المعلومات الترويجية التى شغلت الحيز الأكبر من عينة الدراسة (٢٤٪).

٢ - المعلومات الفنية (٢١٪).

٣ - المعلومات العلمية (١٨٪).

١/٤ المعلومات الرياضية (٧٪).

٢/٤ المعلومات الغذائية (٧٪).

٣/٤ المعلومات الأثرية (٧٪).

٤/٤ المعلومات السكانية (٧٪).

١/٥ المعلومات الدينية (٣٪).

٢/٥ المعلومات القانونية (٣٪).

٣/٥ المعلومات الفضائية (٣٪).

\* لم تظهر فى عينة الدراسة فئة المعلومات الأدبية، على الرغم من أن المرحلة العمرية التى تستهدفها البرامج التى خضعت للدراسة، هى الطفولة المتأخرة، وقد تناولت المعلومات القطاعات التالية على التوالى: الإنسان (٤٥٪) ثم الحيوان ثم النباتات واللوحات الفنية ثم جاءت الأشياء المعنوية فى الترتيب الأخير.

\* تم تقديم القسم الأكبر من هذه المعلومات باللهجة العامية (٧٦٪) كما بلغت نسبة ما قدم باللغة الانجليزية ٢١٪، أما اللغة العربية المبسطة فلم يقدم بها سوى ٣٪ من عينة الدراسة، رغم أهميتها بالنسبة للنمو اللغوى لمرحلة الطفولة المتأخرة.

\* أنور فتحى على أبو الليل. (١٧/٣)

\* المصدر الرئيسى للمواد الأجنبية التى تضمنتها عينة الدراسة، هو الولايات المتحدة الأمريكية التى يستورد منها نحو ٩٤٪ من المضمون الأجنبى الذى يذاع ضمن برنامج سينما الأطفال.

\* ساد العنف حلقات البرنامج التى خضعت للدراسة، وكان هو المضمون الغالب على المواد الأجنبية فى برنامج سينما الأطفال بالتلفزيون المصرى.

وشغلت قيمة الدفاع عن الحق، الحيز الأكبر من اجمالى المساحة الزمنية كما ظهرت قيم تدعيم العلاقات الإنسانية والوفاء، ولكن بنسب أقل. وكان الانسان هو الشخصية المحورية فى الكثير من البرامج، وجاء الحيوان فى الترتيب التالى. وشملت النهاية السعيدة جميع المواد الأجنبية فى برنامج سينما الأطفال.

\* ايمان أحمد خضر. (١٩/٣)

\* الانتماء فى برامج أطفال التلفزيون المصرى.

\* رسالة ماجستير - غير منشورة - معهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس - ١٩٩٣.

\* شغلت الدراما أقل من نصف المساحة الكلية (٤٣٪) تقريباً لبرامج الأطفال الأسبوعية التى تمت اذاعتها على شاشة القناة الأولى، خلال الدورة التلفزيونية يناير - مارس ١٩٩٠. وتناولت فى الجزء الأكبر منها قيماً إيجابية.

\* ٧٥٪ من الأشكال الدرامية العربية التى تضمنتها عينة الدراسة (٨ حلقات) من برامج الأطفال استخدمت اللهجة العامية.

وكانت اللغة الانجليزية هى اللغة الأصلية لكافة المواد الدرامية الأجنبية، وهو ما يتفق مع كونها واردة من مصادر غربية. وقد تمت اذاعتها - غالباً -

إما مصحوبة بالشرح أو التفسير أو التعليق أو الترجمة.

\* ترى الأغلبية (٧٧٪) من بين القائمين بالاتصال الذين مثلوا عينة الدراسة الميدانية (١٣ فرداً) أن المضمون الذى يقدم فى الدراما المحلية فى برامج الأطفال بالتلفزيون يساهم فى تحقيق الانتماء لدى جمهور الأطفال. وذلك على الرغم من عدم رضائهم عن قلة المساحة الزمنية التى تشغلها الدراما فى برامجهم بالإضافة إلى ارتفاع نسبة الانتاج العالمى مقارنة بالانتاج المحلى والعربى إلى ٢:٣.

\* مرهان الحلوانى حسين. (٢٠/٣)

\* المسلسل التلفزيونى وعلاقة الطفل بالمشكلات القومية.

\* مجلة الدراسات الإعلامية - العدد (٧١) أبريل - يونيه ١٩٩٣.

أسفر تحليل مضمون الدراما التلفزيونية التى تضمنتها المسلسلات الخمس التى عرضت على شاشة القناة الأولى فى دورة يناير - مارس ١٩٩١ عن النتائج التالية:

\* لم تعكس أى من المسلسلات التى خضعت للدراسة أى من القيم الايجابية، ولم تتناول سوى مجموعة من القيم السلبية هى:

- ضعف الروابط الأسرية التى احتلت نحو ٤٪ من المساحة الزمنية للعينة.

- الهروب من المسئولية، وجاءت الثانية فى الترتيب بين القيم السلبية التى تناولتها عينة الدراسة، من حيث الحيز الزمنى الذى شغلته، وعلاقتها بمشكلة المخدرات كمشكلة قومية.

\* لم تعكس المسلسلات التلفزيونية أى وجود فاعل للمؤسسات والجماعات المعنية بالتنشئة

والثانية محلية هي عبارة عن معالجة لحكاية شعبية صاغها شعرياً محمد الفيطي، وأعدّها يعقوب الشاروني.

\* تحقق صدق الفرض الذى تم اختياره، بما يمكن أن يعد مساهمة فى حل المشكلة السابقة، وتبين امكانية تقديم مسرحية، تستوعى فى اجمالها المرحلة السنية من السادسة إلى الثانية عشرة، على ما فى هذه المرحلة من تناقضات حادة.

\* حسن على محمد. (٢٢/٣)

\* البرامج المستوردة الموجهة للأطفال فى التلفزيون المصرى - دراسة تطبيقية.

\* رسالة دكتوراة - غير منشورة - معهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس - ١٩٩٢.

\* شغلت البرامج المستوردة الموجهة للأطفال نسبة ٦٠٪ من اجمالي المضمون الذى قدم للطفل المصرى على شاشتى القناة الأولى والثانية خلال دورتين اذاعيتين (١٩٩٠/٧/١) إلى (١٩٩٠/١٢/٣١). وكانت الولايات المتحدة الأمريكية هى المصدر الرئيسى لهذه البرامج، حيث جاءت على رأس قائمة الدول التى يتم استيراد برامج الأطفال منها.

\* تضمنت هذه البرامج إلى جانب المعلومات الثقافية (٢٦٪) الأغاني والمسابقات الرياضية والأكروبات والسيرك والألعاب التى قدم الجزء الأكبر منها بالعربية العامية، ولم تزد نسبة ما قدم منها باللغات الأجنبية عن ١٦٪ من اجمالي هذه البرامج.

\* يشاهد ٩٤٪ من عينة الدراسة التى بلغ مجموع مفرداتها ٤٥٠ من بين تلاميذ الصفين الرابع والخامس الابتدائى فى محافظات القاهرة

الاجتماعية فى مواجهة مشكلة المخدرات، فقد ظهرت الأسرة، كجماعة أولية ينتمى إليها الأطفال، فى صورة مفككة لا تسمح سلوكيات الوالدين فيها بأن يكون أطفالها على مستوى المسؤولية والالتزام، فالوالد منحرف بشكل أو بآخر، والأم على خلاف دائم ومستحکم معه، وكل من الوالدين يتهرب من المسؤولية، مما يؤدى بالإبن الطفل والمراهق إلى الانحراف ومصاحبة رفاق السوء، ومعرفة الطريق إلى المخدرات وتجار السموم.

\* حسام محمد عطا. (٢١/٣)

\* جماليات التلقى فى مسرح الطفل.

\* ندوة مستقبل ثقافة الطفل المصرى - المركز القومى لثقافة الطفل - مايو ١٩٩٢.

\* تبرز مشكلة متكررة فى حالة كل عرض مسرحى، هى تحديد هوية الشريحة التى يراد التوجه إليها فى كل عرض، من خلال التحديد الدقيق للمرحلة السنية.

ومع صعوبة تنفيذ حضور أطفال المرحلة المطلوبة فقط - إلى المسرح، قد يفسد العرض المسرحى؛ نتيجة لاختلال فرضية التلقى التى يعيشها الطفل، فى تعرضه للمسرح بالمشاهدة.

\* أمكن للباحث من خلال الدراسة النظرية، تأصيل مصطلح جماليات التلقى، وربطه بمسرح الطفل، بعد أن ظل مدة طويلة، مصطلحاً ينتسب للثقافة السمعية.

ثم وضع تصوراً لآليات التلقى المفترضة، بناء على ما أسفرت عنه التجربة التطبيقية على مسرحيتين هما:

الأولى عالمية هى الطائر الأزرق لموريس ميتلنك - ترجمة يحيى حقى.

وسوهاج وشمال سيناء، برامج الأطفال المستوردة، وقد ذكر ٩٦٪ منهم أنهم يستفيدون من هذه البرامج.

\* تناولت هذه البرامج في ٥٢,٦٪ من مساحتها الزمنية قيماً سلبية مثل: الكذب والغرور ونكران الجميل ورفض التسامح والخيانة والأنانية، بينما شغلت المساحة الباقية بالقيم الإيجابية مثل: الأمانة والصدق والتواضع والتسامح والوفاء.

\* سلوى عبد الباقي. (٢٣/٣)

\* دراسة اتجاهات الأطفال نحو الفيلم التسجيلي، ومدى استيعابهم للأهداف المتضمنة.

\* ندوة مستقبل ثقافة الطفل المصري - المركز القومي لثقافة الطفل - مايو ١٩٩٢.

\* استجابات أغلبية الأطفال، تدل على وعي وفهم للعروض السينمائية، والمحتوى الصريح، بمعنى قدرتهم على استيعاب الحوادث والمشاهد والمعلومات. بالإضافة إلى استيعاب المضامين غير الصريحة، والمغزى القومي، والوطني، لما عرض عليهم.

\* ينال الفيلم التسجيلي إعجاب الأطفال، وعلى عكس ما يتردد ويسود بين البعض، عن عدم ملاءمته، وقلة جاذبيته، وصعوبة فهمه، فقد بلغت نسبة من عبروا عن إعجابهم الشديد، بالفيلمين التسجيليين «السكة الحديد» و«الألف عام» ثلثي إجمالي عدد الأطفال الذين خضعوا للدراسة والتجربة، بينما لم تزد نسبة من لم تعجبهم الأفلام التسجيلية عن ١,٧٥٪ من الأطفال الذين تراوحت أعمارهم بين ١١-١٤ سنة. في حين أعرب الباقون (٣٥٪ تقريباً) عن إعجابهم إلى حد ما بالفيلمين بعد مشاهدتهما.

\* رداً على السؤال عن الأفكار والموضوعات التي يرى الأطفال أن يتضمنها الفيلم التسجيلي

تقدمت الموضوعات التاريخية والجغرافية والعلمية. أما عن الشخصيات التي يجب على الفيلم التسجيلي الجيد، أن يعنى بتقديمها وتناولها، فقد ذكر الأطفال أنها الشخصيات التاريخية، والدينية، والمخترعين، والشباب، والناجحين في المجالات الثقافية والأدبية، كما يرغب الأطفال في مشاهدة الأماكن الأثرية القديمة، والأحياء الشعبية، والحدائق والطبيعة والمصانع من خلال السينما الموجهة إليهم.

\* الطول المناسب للفيلم التسجيلي في رأى الأطفال هو ١٠ دقائق - وتفضله الأغلبية مصحوباً بالشرح والتعليقات، ويرى كثيرون منهم، أن يكون المعلق رجلاً كبيراً، (٦١٪ تقريباً)، بينما يريد آخرون (٢٦٪ تقريباً) المعلق طفلاً.

\* نرمين سيد أحمد زكى. (٢٤/٣)

\* أثر اعلانات التلفزيون على الطفل المصري.

\* رسالة ماجستير - غير منشورة - كلية الإعلام - جامعة القاهرة - ١٩٩٢.

\* توجد علاقة ارتباطية بين الخصائص الديموجرافية للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٨ و ١٢ سنة من جانب، وبين مراحل تأثير الإعلان التلفزيوني (المعرفة - الاتجاه - السلوك) من جانب آخر.

\* توجد علاقة ارتباطية بين الشخصيات التي تظهر في الاعلان التلفزيوني من جانب، وبين مراحل تأثير الإعلان التلفزيوني على الأطفال التلاميذ في مدارس القاهرة الكبرى الذين تكونت منهم عينة الدراسة (٤٠٠ طفل وطفلة).

\* توجد علاقة ارتباطية بين الجوانب الفنية للاعلانات التلفزيونية التي عرضت خلال شهرى مارس وأبريل ١٩٩١، من جانب، وبين مراحل تأثير الإعلان على الطفل.

فعلى سبيل المثال:

\* تبين من إجابات الأطفال التلاميذ فى الصف

الخامس الابتدائى والأول الإعدادى بمدارس القاهرة والزقازيق النتائج التالية:

- تؤثر مشاهدة التلفزيون بشكل ضار على الأداء الدراسى للطفل.

- يزداد تفضيل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ١٠ و ١٢ سنة، لمشاهدة المسلسلات الفكاهية.

كما يزداد إقبال أطفال القاهرة على مشاهدة المسلسلات العربية أكثر من مشاهدة برامج الأطفال.

\* عكست الإعلانات التى عرضت على شاشة

القناة الأولى فى الدورة الخاضعة للدراسة (٦٢٧ إعلان) بعض السلوكيات الضارة مثل الاسراف فى الطعام والشراب، والسلع الغذائية غير الأساسية. كما قدمت الاعلانات المتصلة بالخدمات الترفيهية بعض السلوكيات الضارة بالنسبة للطفل مثل مشاهدة الضرب، واستخدام الأسلحة، ومحاولات القتل، وارتداء الملابس الخليعة. وقد تبين من إجابات الأطفال أن الإعلانات خلقت لدى الأطفال شعوراً بالرغبة فى اقتناء سلع غير ضرورية.

\* أشارت اجابات الآباء إلى ارتفاع عدد ساعات مشاهدة الطفل للتلفزيون، وأوضحت وجود تأثير ضار للتلفزيون على الطفل، يتمثل فى الميول العدوانية والعنف بين الأطفال فى المرحلة الإعدادية، وترديد أطفال المرحلة الإبتدائية لبعض الكلمات والألفاظ القبيحة.

\* أحمد سويلم. (٢٦/٣)

\* المسرح الشعبى للأطفال: الارهاصات

والنخبة.

\* دراسات المركز القومى لثقافة الطفل - المجلد

٦ - ١٩٩١.

- تبين وجود علاقة ارتباطية بين استخدام الإعلام للأغنية وكذلك اعلانات الكارتون والاعلانات الفكاهية، ومدى اعجاب الطفل وتفضيله للإعلان، وطلبه شراء السلع المعلن عنها.

- تبين وجود علاقة ارتباطية بين متغيرات السن والصف الدراسى من جانب، ومدى ادراك الطفل وتذكره لما يتضمنه الإعلان من عناصر ومعلومات وجوانب فنية، من جانب آخر.

- تبين عدم وجود علاقة بين جنس الطفل وطلب الشراء.

\* هويدا محمد لطفى أحمد. (٢٥/٣)

\* تأثير الإعلانات والمسلسلات العربية بالتلفزيون على الطفل المصرى.

\* رسالة دكتوراة - غير منشورة - كلية الإعلام - جامعة القاهرة - ١٩٩٢.

\* طرحت المسلسلات العربية التى عرضت على شاشة القناة الأولى خلال الدورة التلفزيونية (من ٩٠/٧/١ إلى ١٩٩٠/٩/٣٠) عدداً من الأنماط السلوكية الضارة التى تشوه الكثير من أفكار الطفل مثل التقليل من قيمة العلم. واتصفت الشخصيات المحورية فى هذه المسلسلات التى خضعت للدراسة (٥ مسلسلات) ببعض الاتجاهات والممارسات السلوكية غير السوية مثل المادية والخيانة ثم الرشوة والظلم. كما صورت هذه الشخصيات المحورية نموذج الأشرار فى ٥٠% من عينة الدراسة، بينما لم تصور نموذج الأخيار إلا بنسبة ١٧% تقريباً من إجمالي الحلقات.

وقد أرجعت المسلسلات العربية دوافع العنف إلى الفقر بنسبة ٤١% ثم التفكك الأسرى ٢٢% ثم مشاعر الحقد بين البشر ٢١% تقريباً.

\* حمدى حسن محمود. (٢٧/٣)  
\* التليفزيون والطفل - إمكانات الوسيلة  
ودلالات الرسالة.

\* مجلة بحوث الاتصال - كلية الإعلام - جامعة  
القاهرة - العدد الرابع - يناير ١٩٩١.

\* تتمثل الدلالات الإيجابية لطبيعة التليفزيون  
كوسيلة اتصال فى عالم الطفل فى:

(أ) الطبيعة المرئية للتليفزيون تجعله أفضل  
الوسائل لحصول الطفل على المعلومات خاصة عند  
الأطفال الصغار.

(ب) إن الربط بين الصوت والصورة والحركة  
يجعل التليفزيون أكثر الوسائل قدرة على تزويد  
الطفل بالمعلومات الخاصة بالعمليات الديناميكية  
والمتحولة، وكذلك المتعلقة بالمساحة والمكان وهى  
معلومات لازمة وملائمة لقدرات الطفل العقلية.

\* تتمثل الدلالات السلبية لطبيعة التليفزيون  
كوسيلة اتصال فى عالم الطفل فى:

(أ) الطبيعة التكنولوجية، وتتابع محتوى البرامج  
لا تعطى للطفل فرصة التفكير المتأمل والمتأنى،  
والمثابرة، مما يولد لدى الطفل اتجاهاً نحو التفكير  
المتعجل. وذلك على عكس الوسائل المطبوعة الأكثر  
قدرة على تدريب الطفل على التفكير الهادئ.

(ب) قدرة التليفزيون كوسيلة اتصال - على  
اثارة خيال الطفل، أقل من الوسائل الأخرى.

\* فيما يتعلق بدلالات الرسالة فقد أوضحت  
الدراسة مايلى:

(أ) ترجع الآثار السلبية للبرامج التليفزيونية على  
الطفل إلى مشاهدته لمحتوى برامج موجهة للكبار.

(ب) عدم الموازنة بين محتوى ما يقدم للطفل  
وبين اللغة التليفزيونية المستخدمة، وبين خصائص

\* تزدهم ساحة الأطفال بكتاب القصة، وتتخم  
بالمترجمات، والمحاولات الانشائية، لكن ساحة الشعر  
مازالت بكرة «تنادى على فرسانها المخلصين».

\* مسرح الطفل ضرورة حتمية من أجل تنمية  
السلوك الإبداعي عند الأطفال، ومن أجل تعديل  
سلوكهم بما يوجهه من قيم ومتمعة إلى وجدان هذه  
الشريحة الاجتماعية، التى تنفرد بقدر كبير من  
القابلية للتشكيل والاندماج والاحساس الجمالى.

\* تقوم عوامل نجاح المسرح الشعري للأطفال  
على العناصر التالية:

- الاستفادة من إمكانات الفنون الأخرى، والوسائط  
الثقافية المختلفة فوق خشبة المسرح.

- اختيار المضمون أو القصة المحببة القابلة للمسرحة  
فوق خشبة المسرح.

- مراعاة مستوى اللغة والشعر فى المسرحية، ولأى  
مرحلة من العمر يقدم هذا المستوى.

- الإبهار عن طريق عناصر المسرح الفنية من غير  
مبالغة أو إسفاف.

- مراعاة الإيهام المسرحى، والخيال، وجذب تعاطف  
الأطفال.

- الاهتمام بالتراث والواقع، بحيث لا يغير أحدهما  
على الآخر.

- البساطة فى العرض مع مراعاة منح مساحة نفسية  
للتخيل والاندماج.

- الابتعاد عن المواعظ والأسلوب الخطائى، الذى  
ينأى بالأطفال عن المتعة والتأمل.

- استخدام وسائل الجذب المتعددة فى العرض  
(العرائس - تمثيل الكبار - تمثيل الصغار -

الجمع بين الاثنين) بما يتناسب مع النص  
المسرحى وأهدافه.

المرحلة العمرية للطفل، يؤدي إلى الإقلال من الآثار الإيجابية للتلفزيون في عالم الطفل.

(ج) يمكن استخدام التلفزيون بنجاح في العملية التعليمية للطفل، رغم اتجاه المجتمع نحو التلفزيون باعتباره وسيلة ترفيهية.

\* طه محمد طه بركات. (٢٨/٣)

\* دور الإعلام الإذاعي (إذاعة وتلفزيون) في التنشئة الاجتماعية للأطفال في مرحلة التعليم الأساسي.

\* رسالة دكتوراة - غير منشورة - معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس - ١٩٩١.

\* تبت برامج الأطفال في الإذاعة والتلفزيون القيم الست التالية:

(أ) القيم الدينية (٢٨٪ تقريباً).

(ب) القيم النظرية (٢٢٪ تقريباً).

(ج) القيم الاجتماعية (١٧٪ تقريباً).

(د) القيم السياسية (١٦٪ تقريباً).

(هـ) القيم الاقتصادية (١٠٪).

(و) القيم الجمالية (٨٪ تقريباً).

\* أهم أسباب عدم استماع أطفال من سكان أحياء مصر الجديدة وشمال القاهرة وشبرا الخيمة، الذين تتراوح أعمارهم بين ١٠ و ١٥ سنة، إلى برامج الأطفال في الإذاعة والتلفزيون هي:

- عدم مناسبة الوقت لهم (٨٦٪ تقريباً).

- انشغالهم في المذاكرة (٧٪ تقريباً).

- البرامج تستخف بعقولهم (٤٪ تقريباً).

\* منى الحديدى - محمد الخطيب - بهجت عبد الفتاح - زاهر عياد جرجس. (٢٩/٣)

\* اتجاهات الأطفال نحو برامجهم المقدمة في التلفزيون والراديو.

\* بحث جماعى أجراه اتحاد الإذاعة والتلفزيون عام ١٩٩١.

\* ٩٩,٦٧٪ من الأطفال الذين تكونت منهم عينة هذه الدراسة (١٨٠٠ طفل) من بين من تتراوح أعمارهم بين ٨ و ١٥ سنة من سبع محافظات، يشاهدون برامج التلفزيون بصفة عامة خاصة في الفترة المسائية (من ٦ إلى ٩ مساءً) التي جاءت في مقدمة الفترات من حيث كثافة المشاهدة.

\* ٩٩,٢٥٪ من عينة الدراسة يتعرضون إلى برامج الأطفال في التلفزيون التي جاءت الأولى بين الفقرات والبرامج حسب نسب مشاهدتها من الأطفال متقدمة بذلك على المسلسلات العربية وأفلام العربية وأفلام الكارتون والإعلانات.

\* جاءت ترتيب الفقرات المفضلة للأطفال في برامجهم حسب ترتيبها التنازلى كما يلي:

الكارتون - الألعاب السحرية - القصص والحكايات - تمثيلات الأطفال - العرائس.

أما الموضوعات المفضلة فكانت: المغامرات البوليسية ثم الموضوعات الدينية ثم الموضوعات الاجتماعية، ثم الخيال العلمى وأخيراً موضوعات عن الفضاء. أما ما لا يعجب الأطفال في برامجهم فهو أفلام الكارتون والأغاني الأجنبية غير المترجمة، وشغل وقت البرنامج في ذكر الأسماء، وأحاديث المذيع مع الأطفال، وعدم تكلمة الكارتون والأفلام أو قطعها.

\* ٤٥,٥٦٪ من الأطفال يستمعون إلى الراديو، وتمثل الفترة من السادسة صباحاً إلى ما قبل العاشرة قمة كثافة الاستماع بينهم، تليها من ٣ إلى ٦ مساءً. ويفضل الأطفال الاستماع إلى الموسيقى والغناء، والقرآن الكريم والبرامج الدينية،

والمسلسلات التمثيلية، وبرامج الأطفال، والنشرات الإخبارية على التوالي. أما عن الفقرات التي يفضلها الأطفال في برامجهم الإذاعية فكانت القصص والحكايات في المقدمة، ثم الفقرات الموسيقية والغنائية، ثم المسابقات والفوازير.

وجاء ترتيب الموضوعات التي يفضلها الأطفال في برامجهم كما يلي: المغامرات البوليسية ثم الموضوعات الدينية والموضوعات التاريخية.

\* ٦٩٪ من عينة أولياء الأمور (٦٠٠) يتابعون برامج الأطفال في التلفزيون، مقابل ٨٪ منهم يتابعونها في الراديو. ويشجع أولياء الأمور أطفالهم على مشاهدة أشياء معينة كالبرامج الدينية وبرامج الأطفال، ويمنعونهم من مشاهدة بعض المواد مثل الأفلام والمسلسلات الهابطة والأجنبية. ويرى قليل من أولياء الأمور (١٢٪ تقريباً) أن ما يشاهده أطفالهم من إعلانات، يسبب لهم مشاكل، لعدم قدرتهم على شراء السلع المعلن عنها، وأن أسلوب بعضها مبتذل وغير مهذب.

\* أحمد عبد الله اسماعيل. (٣٠/٣) القيم التربوية الموجهة للطفل من خلال الراديو والتلفزيون - دراسة مقارنة.

\* رسالة دكتوراه - غير منشورة - معهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس - ١٩٩٠.

\* شغلت القيم التربوية ٦٥,٧٪ من إجمالي المساحة الزمنية لبرامج الأطفال في كلمن البرنامج العام (الراديو) والقناة الأولى (التلفزيون) التي تمت إذاعتها على مدى الدورة الإذاعية التي خضعت للدراسة التحليلية.

وكانت القيم التربوية التي حظيت على أعلى التكرارات هي قيم: العلم والنجاح والجمال والانتماء والإيمان والحفاظة على الصحة.

\* ٦٧٪ تقريباً من القائمين بالاتصال في برامج الأطفال في الإذاعة والتلفزيون الذين شكلوا عينة الدراسة وعددهم ٣٠، تبعد مؤهلاتهم التعليمية عن مجالات الإعلام.

\* جاءت نتائج الدراسة التحليلية لمضمون القيم التربوية غير مطابقة لما أبداه القائمون بالاتصال، حيث اتضح أن هناك خلافاً بين القيم التربوية التي وردت في التحليل، والقيم التي حددها المسؤولون عن برامج الأطفال في الإذاعة والتلفزيون.

\* غاب التنسيق بين برامج الطفل داخل الخدمة الإذاعية الواحدة من ناحية، وبرامج الأطفال في كل من الإذاعة والتلفزيون مما عكس سوء التخطيط على الرغم من تأكيد القائمين بالاتصال بوجود تخطيط وتنسيق.

\* محمد رضا أحمد محمد. (٣١/٣)

\* برامج الأطفال في الإذاعات المحلية ودورها في تكوين مفاهيم الطفل من ١٠ إلى ١٢ سنة.

\* رسالة ماجستير - غير منشور - معهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس - ١٩٩٠.

\* قدمت إذاعة وسط الدلتا في ٧٢٪ من إجمالي برامج الأطفال التي قدمت على مدى الدورة الإذاعية التي خضعت للدراسة المفاهيم الثلاثة التالية: الدين - الطبيعة - الانتماء.

وكان مفهوم الدين هو أكثرها تقدماً (٢٤٪ تقريباً)، يليه مفهوم الطبيعة (٢٢٪ تقريباً) ثم الانتماء (١٨٪ تقريباً). وقد تم تقديم الغالبية (٧١٪) من هذه المفاهيم باللهجة العامية، وقد استخدمت برامج الأطفال الفصحى المبسطة في تقديم ٢٠٪ من مفاهيم الدراسة، أما الفصحى

فكانت اللغة التي قدمت لها ٩٪ من هذه المفاهيم. وأكدت الدراسة أهمية مراعاة الانضباط اللغوى عند استخدام العامية، والعمل على تخييب الفصحى إلى نفوس الأطفال.

\* كانت أهم أسباب اعجاب ٢٠٠ طفل من مدارس الريف والحضر، الذين تراوحت أعمارهم بين ١٠ و ١٢ سنة، ببرامج الأطفال فى إذاعة وسط الدلتا هي:

- لأنها تقدم معلومات مفيدة ٦٨٪ تقريباً.

- لأنها تقدم الموسيقى والغناء ٥٥٪ تقريباً.

- لأنها تقدم قصص وحكايات ٥٣٪ تقريباً.

\* أكدت نتائج الدراسة ضرورة زيادة الوقت المخصص لبرامج الأطفال على خريطة الاذاعات المحلية عامة، وإذاعة وسط الدلتا على وجه الخصوص، وأهمية تلبية احتياجات أطفال الريف واشباعها.

\* منى الحديدى وعبد المنعم الأشهينى. (٣٢/٣)

\* سينما الأطفال فى الوطن العربى بين الواقع والتطلعات.

\* الندوة الأولى لمهرجان القاهرة الدولى الأولى لسينما الأطفال - المجلس العربى للطفولة والتنمية - ١٩٩٠.

\* يعكس الواقع الراهن لسينما الأطفال فى العالم العربى، قدرأ من الاهتمام من جانب بعض الدول العربية يتمثل فى معظمه فى العمل على توفير الأفلام وعرضها على شاشات التليفزيون - غالباً - وفى دور السينما أحياناً، أو فى المدارس والقوافل الثقافية والساحات الشعبية والمراكز الثقافية.

\* معظم الدول العربية تعرض أفلام الأطفال، فمن بين الدول التى خضعت للدراسة (١٢ دولة) كانت جيبوتى وموريتانيا هما الدولتان الوحيدتان اللتان لا تعرضان أى من أفلام الأطفال.

أما عمليات الإنتاج فلا تمارسها من بين الدول العربية سوى أربع دول هي: مصر والعراق وقطر والسودان. وتعتمد جميع الدول العربية على استيراد أفلام الأطفال من الخارج، وتشمل الرسوم المتحركة، والمنوعات، والدراما والأفلام التسجيلية، والتجريبية ثم الأفلام التعليمية.

\* يقبل الطفل العربى على مشاهدة الأفلام العربية والأجنبية الخاصة بالكبار. ويفضلون مشاهدة أفلام المغامرات، والأفلام الكوميديّة، ثم الاستعراضية على التوالى. وتختلف ميول الأطفال وتفضيلاتهم تبعاً للنوع، حيث تميل الإناث خاصة فى المرحلة العمرية بين ٨ - ١٢ سنة إلى الأفلام العاطفية والاجتماعية بينما يفضل الذكور فى نفس السن أفلام المغامرات والأفلام البوليسية.

\* مازالت سينما الأطفال فى الدول العربية تحتاج إلى المزيد من الجهود والدعم والاهتمام، على كافة المستويات الشعبية والرسمية من أجل تحقيق التطور المأمول فى سينما الطفل العربى إنتاجاً وعرضاً، كما وكيفاً، يتلاءم مع احتياجاته ويشبعها. ويناسب الطفل فى مختلف البيئات والمجتمعات العربية، والمستويات والظروف.

وعلى مستوى البحوث والدراسات، والإنتاج الفكرى فما زالت سينما الطفل العربى تستلزم التضافر والتكامل، والدعم والاستمرارية، من أجل اعداد الكوادر الفنية والمتخصصين، والبرامج التدريبية.

## مناقشة النتائج العامة للتحليل من المستوى الثانى

\* أشارت بيانات التحليل الإحصائى إلى أن موضوع هذه الدراسة، يحظى باهتمام عدد كبير من الباحثين المصريين فى مجالات الاتصال والطفولة، والمعنيين بقضايا اعلام الطفل وثقافته.

وقد بدت مؤشرات هذا الاهتمام فيما يلى:

١ - كبر حجم الانتاج العلمى، وتعدد أنماطه وأشكاله (الشكل رقم «١»).

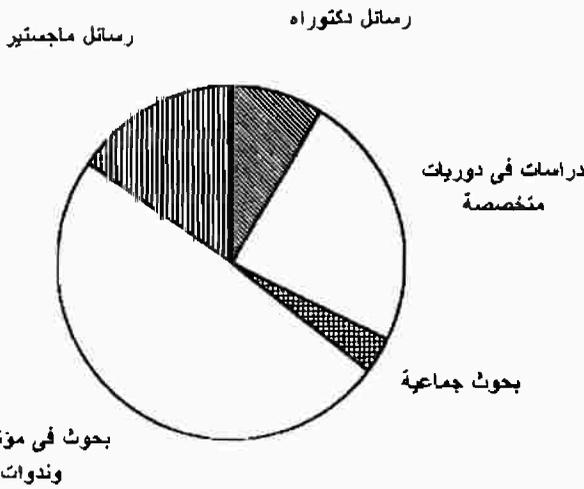
فقد تكون مجتمع هذه الدراسة فى صورته النهائية، بعد تطبيق المعايير الضابطة للأطر الموضوعية والحدود الزمانية للدراسة، من (٥٩) عملا، تم انتاجها خلال سنوات النصف الأول من عقد التسعينيات. (٩٠ - ١٩٩٥) تضمنت رسائل تم اعدادها ومناقشتها للحصول على الماجستير والدكتوراه، ودراسات منشورة فى الدوريات المتخصصة، وبحوث قدمت أمام المؤتمرات والندوات العلمية، كما ظهر، بين هذا الإنتاج العلمى الذى خضع للتحليل، دراستان من البحوث الجماعية الكبيرة. وذلك على النحو الذى يوضحه الجدول التالى:

الشكل	ك	%
دكتوراه	٥	٨,٥
ماجستير	٩	١٥
بحوث فى دوريات	١٤	٢٤
بحوث فى مؤتمرات	٢٩	٤٩
بحوث جماعية	٢	٣,٥

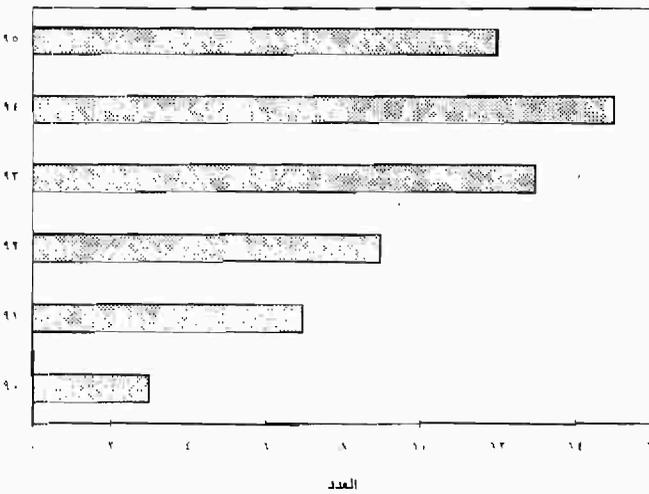
وبالإضافة إلى ما تعكسه بيانات الجدول السابق من اهتمام الباحثين من الأكاديميين وطلاب

الدراسات العليا بالمعاهد والكنيات، بموضوع الدراسة، حيث شكلت دراسات الماجستير والدكتوراه ما يقرب من ربع اجمالى الإنتاج العلمى، فقد تبين أن عدد الأعمال التى تم إنتاجها خلال السنوات الخمس السابقة على التسعينيات (٨٥ - ١٩٨٩) لا يزيد عن ٥٦% من مجموع مفردات مجتمع هذه الدراسة.

شكل رقم (١): أنماط الإنتاج العلمى فى مجتمع الدراسة.



شكل رقم (٢): توزيعات الإنتاج العلمى على سنوات التسعينيات.



٢ - تزايد حجم الإنتاج العلمى على مدى سنوات الدراسة (الشكل رقم «٢»).

فقد تبين أن أقل حجم للإنتاج العلمى فى موضوع الدراسة، كان خلال عام ١٩٩٠، وذلك على الرغم من أنه العام الذى أعقب مباشرة الإعلان عن الالتزام العالمى بتحسين نوعية الحياة للأطفال، كما تزامن مع صعود قضايا الطفولة وحقوقهم ونمائهم إلى قمة جدول الأعمال وأولويات الاهتمام على المستوى الدولى عامة، والمستوى المحلى، الرسمى والشعبى، بصفة خاصة. ولكن سرعان ما تزايد حجم الإنتاج العلمى، بمعدل ملحوظ، فتضاعف فى العام الثانى ووصل فى العام الذى تلاه (١٩٩٢) إلى ثلاثة أضعاف ما كان عليه فى العام الأول. ثم استمرت الزيادة فى التصاعد، إلى أن بلغ مجموع ما تم إنتاجه من بحوث ودراسات خلال العام السادس والأخير من الدراسة (١٩٩٥) أربعة أضعاف ما نوقش أو تم نشره خلال العام الأول.

كما تزايد بمعدل منتظم على التوالى متوسط حجم الإنتاج العلمى، فبدأ بربع دراسة شهريا ثم نصف، ثم ثلاثة أرباع، ثم دراسة كاملة، إلى أن وصل إلى دراسة وربع شهريا ويوضح الجدول التالى معدلات التزايد فى الإنتاج العلمى على مدى سنوات الدراسة.

السنة	ك	%
١٩٩٠	٣	٥
١٩٩١	٧	١٢
١٩٩٢	٩	١٦
١٩٩٣	١٣	٢٢
١٩٩٤	١٥	٢٥
١٩٩٥	١٢	٢٠

وقد يرى البعض بين البيانات السابقة ما يشير إلى انخفاض اتجاه منحى حجم الإنتاج العلمى، ولكن تفسير ذلك يكمن فى الموضوعية والأمانة العلمية التى اقتضت استبعاد عدد من الأعمال الجيدة، والدراسات المتميزة، على الرغم من دخولها الفعلى ضمن إنتاج العام الأخير للدراسة، واقتربها الشديد - ظاهريا - من اطرها المنهجية وموضوعاتها. حيث لم تتوافر فيها الشروط اللازمة للدخول كمفردات فى مجتمع الدراسة. فقد أعدها الباحثون المصريون فى اطار المشاركة فيما يلى:

( أ ) المؤتمر الدولى التاسع لمنع الجريمة - القاهرة (٢٩ أبريل - ٨ مايو ١٩٩٥).

(ب) المشاورة الإقليمية بشأن أثر النزاع المسلح على الأطفال فى المنطقة العربية - التى نظمتها الهيئة التابعة للأمم المتحدة المكلفة بدراسة أثر النزاع المسلح على الأطفال برئاسة «جراسا ماشيل» بالتعاون مع المكتب الاقليمى لليونيسيف واللجنة الاقتصادية الاجتماعية للأمم المتحدة بغرب آسيا - القاهرة (٢٦ - ٢٩ أغسطس ١٩٩٥).

(ج) مؤتمر بكين الدولى للمرأة - بكين (٤ - ١٥ سبتمبر ١٩٩٥).

٣ - تصاعد توزيعات أنماط الإنتاج العلمى وأشكاله على مدى سنوات الدراسة (الشكل رقم «٣» ص ٦٨).

أشارت نتائج التحليل إلى التزايد فى حجم الإنتاج العلمى، وعدد الأعمال، على مدى سنوات النصف الأول من عقد التسعينيات، فقد تصاعدت المنحنيات الدالة على معدلات الزيادة السنوية لكل نمط من الأنماط المختلفة التى ظهر عليها الإنتاج الذى خضع للتحليل فى هذه الدراسة.

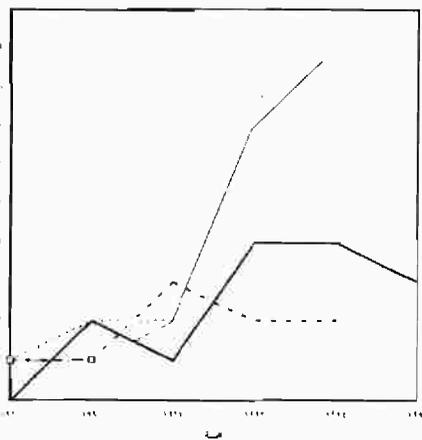
أما الدراسات المنشورة في الدوريات العلمية المتخصصة فقد تصاعدت هي الأخرى من دراستين في عام ٩١ إلى أربع دراسات في كل من عامي ٩٣ و ٩٤.

كما تزايدت، بمعدلات أقل، كل من رسائل الماجستير والدكتوراه على مدى سنوات الدراسة، كما هو موضح في الجدول التالي:

وكان أكبر معدلات التزايد السنوي المطرد، من نصيب البحوث التي قدمت إلى الندوات العلمية والمؤتمرات. فقد تصاعدت سنويا على التوالي من ١ (عام ١٩٩٠) إلى ٢ إلى ٧ ثم إلى ٩ (عام ١٩٩٥) أي أنها تضاعفت في العام السادس والأخير من الدراسة، تسع مرات عما كانت عليه في عامها الأول.

السنة	الشكل	دكتوراه	ماجستير	بحوث في مؤتمرات	بحوث في دوريات
١٩٩٠	١	١	١	١	-
١٩٩١	٢	٢	١	١	٢
١٩٩٢	٢	٢	٣	٢	١
١٩٩٣	-	-	٢	٧	٤
١٩٩٤	-	-	٢	٩	٤
١٩٩٥	-	-	-	٩	٣

شكل رقم (٣): توزيعات أنماط الإنتاج العلمي على سنوات الدراسة.



رئيسي من أهداف الدراسة في الكشف عن مدى الاهتمام الذي يوليه الانتاج العلمي للباحثين المصريين بموضوع الدراسة، وتحديد مواقع القلة والكثرة، والوفرة والندرة، في تناول أبعاده المختلفة.

وقد تبين من القراءة المتعمقة لقوائم الأسماء والعناوين، أن موضوع الدراسة كان محل اهتمام أعداد متزايدة من الباحثين الذين تصاعد انتاجهم العلمي من الدراسات والأعمال، التي شغلت حيزا متناميا من صفحات الدوريات العلمية المتخصصة، فتكررت أسماؤهم إلى جانب هؤلاء الذين توالى انضمامهم إلى الباحثين سنة بعد أخرى.

\* أسفرت نتائج التحليل عن مجموعة من علاقات النسبة والتناسب بين المكونات الكمية والجزئية لمجتمع هذه الدراسة. نعرضها فيما يلي من أجل الاعتماد عليها في عقد عدد من المقارنات، والاستفادة منها في استخلاص بعض العلاقات الارتباطية التي تتيح امكانية التعرف على الوضع الراهن لدراسات الأطفال وعلاقتهم الاتصالية بوسائل الاعلام والثقافة. وذلك تحقيقا لهدف

١ - دراسات الطفل المصري والاعلام  
(ن = ١٠).

\* لا يوجد من بينها أى من رسائل الماجستير والدكتوراه.

\* خلا تماما العامين ٩٠ و ١٩٩١ من أى شكل من أشكال الإنتاج العلمى فى هذا القسم من الدراسات.

\* ٨٠٪ من إجمالى هذه الأعمال تم تقديمها أمام ندوات علمية ومؤتمرات.

\* نسبة الباحثات من النساء إلى الباحثين من الرجال فى هذه الدراسات ٨ : ٥.

\* اشتركت باحثان معا فى واحدة من الدراسات، وأشرفت باحثة على الدراسة الجماعية التى أعدتها ثلاث باحثات أخريات.

٢ - دراسات الطفل ووسائل الإعلام والثقافة المطبوعة / المقروءة (ن = ١٧).

\* ظهر بينها كافة أشكال الإنتاج العلمى الخاضع للدراسة ما عدا البحوث الجماعية.

\* تساوى تماما العامين ٩٣ و ١٩٩٥ فى اجمالى الأعمال التى تم انتاجها حيث بلغ مجموع ما انتج خلال كل منهما خمسة أعمال. كما تساوى الإنتاج العلمى فى كل من عامى ٩٢ و ٩٣ حيث بلغ ثلاثة أعمال فى كل منهما.

\* تساوى كما الأعمال التى عنيت بمجلات الأطفال، مع تلك التى تناولت الصحف المختلفة وتقاسمت بالتساوى الدراسات الخاصة بكل من مجلات الأطفال، والصحافة، وأدب الأطفال والقصص. حيث شكل كل منها نفس الكم من اجمالى الإنتاج العلمى فى دراسات الاتصال المقروء.

\* أسماء الصحف التى خضعت للتحليل: الأهرام - الأهرام المسائي - الوفد - أخبار الحوادث، أما أنواع الصحف التى تمت الإشارة إليها فهى: القومية - الحزبية - صحف الحائط والصحافة المدرسية.

\* مجلات الأطفال التى تناولتها الدراسات هى: ميكى - سمير - كاتبن سمير - علاء الدين - صندوق الدنيا - أما عن الصحف والمجلات القديمة فقد ورد اسم كل من صحيفة روضة المدارس ومجلة الأولاد.

\* ركن الطفل «ألف حكاية وحكاية» بصحيفة الأهرام، كان الوحيد الذى تمت دراسته وتحليل مضمونه فى هذا القسم الخاص بدراسات الطفل والاتصال المطبوع / المقروء ولم تتطرق أى من الدراسات إلى ركن الطفل اليومى أو الأسبوعى فى الصحف القومية أو الحزبية الأخرى.

\* لم يظهر بين هذا الانتاج العلمى، عمل واحد، يبحث فى العلاقة بين الطفل والمجلة العامة، أو صفحات الطفل بها على الرغم من حرص عدد من المجلات العامة على تخصيص مساحة من صفحاتها للطفل أسبوعيا.

\* أنواع الكتب التى تعرضت لها الدراسات كانت: كتب الأطفال - كتب القراءة المدرسية - قصص الخيال العلمى - أدب الطفل ولم يتناول أى عمل الكتب الثقافية أو القصص والحكايات والمغامرات وغيرها من الموضوعات التى يقبل على قراءتها الأطفال.

٣ - دراسات الطفل ووسائل الإعلام والثقافة الناطقة / المسموعة والمسموعة المرئية (ن = ٣٢).

\* ظهرت بين الإنتاج العلمى الخاص بدراسات الاتصال المسموع والمرئى جميع الأشكال والأنماط

المختلفة للأعمال من الرسائل والبحوث والدراسات وإن كانت النسبة بين ما تم نشره منها في دوريات متخصصة إلى ما نوقش للحصول على درجة الماجستير ٢ : ١ وإلى دراسات الدكتوراه ٣ : ١ .

\* شكلت دراسات الطفل والتلفزيون كوسيلة اعلامية ٥٣٪ من اجمالي أعمال الإنتاج العلمى الخاص بالاتصال المسموع والمرئى. وقد بلغت نسبة هذه الدراسات إلى تلك تناولت علاقة الطفل بالفيديو جيم ١٨٥ : ١ .

\* شكل الإنتاج العلمى الذى تناول أبعاد العلاقة الاتصالية بين الطفل المصرى والاذاعة المسموعة والمرئية (الراديو والتلفزيون) نسبة ٧٢٪ من اجمالي الأعمال الخاصة بالطفل ووسائل الإعلام والثقافة المسموعة والمرئية.

\* أما النسبة بين الدراسات المعنية بالوسائل الاعلامية (الراديو والتلفزيون والفيديو) إلى الخاصة بالوسائل الثقافية المسموعة والمرئية (السينما والمسرح) فكانت ٥ : ١ .

\* تضمنت دراسات الطفل ووسائل الإعلام والثقافة المسموعة والمرئية بحوث حول:

( أ ) برامج الأطفال فى التلفزيون التى شكلت ٤٤٪ من اجمالي دراسات التلفزيون. أما أكثر هذه البرامج التى تناولتها البحوث فكانت بالتحديد «البرلمان الصغير» و«سينما الأطفال» .

(ب) الطفل والإعلان فى التلفزيون وقد بلغت النسبة بين دراسات الإعلانات التلفزيونية وبرامج الأطفال ٣ : ٨ .

(ج) كما تضمن هذا القسم من الدراسات أعمال تناولت كل من: القنوات الفضائية - المسلسلات والدراما الأجنبية - الاذاعات المحلية (وسط الدلتا والقاهرة الكبرى) - أفلام الأطفال فى

التلفزيون والسينما - السينما التسجيلية - مسرح الطفل وغيرها من الموضوعات الخاصة بمضمون البرامج، ومعدلات تعرض الأطفال لها.

### ثانياً: - النتائج الكيفية:

\* تناولت دراسات الطفل المصرى والإعلام فى نتائجها الموضوعات التالية:

\* التأثير.

- التأثيرات المرغوبة وغير المرغوبة للإعلام على الطفل المصرى.

- التأثيرات السلبية للإعلام على الطفل المصرى.

\* الدور فى التنشئة الاجتماعية والسياسية.

- الدور التربوى للاعلام.

- الدورى الاجتماعى للاعلام.

- الدور الثقافى للاعلام.

\* الحق فى الاتصال.

- المفهوم.

- امكانية التحقق فى ظل الأوضاع الاعلامية الراهنة.

- أسباب عدم تحقق المتعة والرضا والسعادة كحقوق.

\* الاستخدامات والاشباع.

\* معالجة قضايا الطفولة.

\* تناولت دواست الطفل ووسائل الاعلام

والثقافة المطبوعة / المقروءة الموضوعات التالية:

\* المضمون:

- أساليب الكتابة.

- القوالب الفنية.

- المفاهيم والقيم.

- أساليب الجذب والتشويق.

- الترفيهى - التربوى - المعرفى - الترويجى .
- \* برامج وأفلام الأطفال - مسرح الطفل . -
- القوالب الفنية .
- القيم والصفات المتضمنة .
- القنوات المتخصصة .
- جماليات التلقى .
- القنوات الفضائية .

### الخانمة والتوصيات

على الرغم من الوفرة الظاهرة فى الانتاج العلمى، وتعدد الموضوعات والأبعاد التى تناولها الباحثون فى دراساتهم خلال سنوات النصف الأول من عقد التسعينيات، فإن القراءة المتأنية والمتعمقة للنتائج التى أسفرت عنها الدراسات السابقة وتحليلها تؤدى بنا إلى عرض عدد من الملاحظات العامة وطرح بعض المقترحات والتوصيات نوجزها فيما يلى:

- \* تكتفى معظم الدراسات بالوصف التقريرى والرصد، فتأتى نتائجها تشخيصاً، يفتقر إلى الرؤية النقدية والتقويمية، الموضوعية المتعمقة التى تطرح كافة الاتجاهات والآراء، وتفسر وتحلل، وتقرح وتقدم الحلول العملية الواقعية .
- \* الغالبية العظمى من الأعمال التى تم اخضاعها للتحليل والدراسة بحوث فردية لاتعكس نتائجها كفاية الميزانية أو توافر الامكانيات البشرية والفنية والمادية اللازمة. ومن ثم لاتتماشى مع السمة المميزة للعصر التى تتطلب التكامل بين عدد من التخصصات والمجالات، فلم يعد مقبولاً الانفصال والابتعاد والتفوق بحجة التخصص الدقيق المحدود الذى لا يؤدى إلى النمو والتطور والشمول فى الفكر الانسانى والبحث العلمى .

\* مازالت الحاجة ماسة إلى رسم استراتيجية بحثية واضحة تتحدد أولوياتها وأهدافها وأدواتها على ضوء المعلومات والبحوث العلمية الواقعية. تعتمد على التخطيط العلمى، وأساليب المتابعة وقياس رجع

- معالجة قضايا الطفولة .
- أساليب العرض والتقديم .
- اللغة: النوع والمستوى .
- الاتجاهات .
- \* الاخراج .
- الطباعة الملائمة .
- الألوان ودلالاتها .
- استخدام الصور الملونة والرسوم .
- التناسب والتوازن والتباين .
- الورق المناسب .
- المشاكل والصعوبات .
- استخدامات العناوين .
- \* الأوضاع الاعلامية والثقافية الراهنة والاحتياجات .
- ضمانات الازدهار، والشروط الواجب توافرها .
- \* التأثيرات . \* التعرض والتفضيل .
- \* التصميم والتخطيط .
- \* الدور .
- فى التنشئة الاجتماعية .
- فى التنشئة السياسية .
- فى التنشئة الثقافية .
- فى تبسيط العلوم .
- \* تناولت دراسات الطفل ووسائل الاعلام والثقافة الناطقة / المسموعة، والمسموعة / المرئية، الموضوعات التالية:
- الطفل كجمهور .
- الاعلانات التليفزيونية .
- الانتاج المحلى والأجنبى والبرامجى .
- الاستخدامات والاشباع .
- التأثيرات .
- التعرض والتفضيل .
- \* التحديات والمخاطر التعليمية والاعلامية والثقافية .
- \* الدور التنموى - الثقافى - التعليمى -

- مجلة القصة.  
 - مجلدات بحوث دراسات ثقافة الطفل - المركز القومي لثقافة الطفل.  
 (٣) المؤتمرات والندوات العلمية التي قدمت أمامها الدراسات والبحوث طبقا لترتيب التنازلي لتاريخ انعقادها:  
 - مؤتمر الطفل المصري بين الخطر والأمان: معهد الدراسات العليا للطفولة بالتعاون مع هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية - أبريل ١٩٩٥.  
 - مؤتمر الطفل والأمان (أنا الغد): مركز دراسات الطفولة بالاشتراك مع قسم طب الأطفال - جامعة عين شمس - يناير ١٩٩٥.  
 - الندوة العلمية (نحو حق الطفل فى اعلام رشيد): وزارة الشؤون الاجتماعية بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) - يناير ١٩٩٤.  
 - المؤتمر السنوى السادس للطفل المصري: مركز دراسات الطفولة - أبريل ١٩٩٣.  
 - المؤتمر العلمى الأول لمعهد الدراسات العليا للطفولة (نحو مستقبل أفضل للطفل المصري) فبراير ١٩٩٣.  
 - ندوة مستقبل ثقافة الطفل المصري: المركز القومي لثقافة الطفل - مايو ١٩٩٢.  
 - المؤتمر السنوى الرابع للطفل المصري: مركز دراسات الطفولة - أبريل ١٩٩١.  
 - الندوة الأولى لمهرجان القاهرة الدولى الأول لسينما الأطفال: المجلس العربى للطفولة والتنمية - ١٩٩٠.  
 (٤) (أ) الدراسة الجماعية الأولى للمجلس القومي للطفولة والأمومة بمصر بالتعاون مع المركز الدولى للطفولة بباريس ١٩٩٢.  
 (ب) الدراسة الجماعية الثانية لاتحاد الاذاعة والتلفزيون ١٩٩١.

الصدى ومعايير التقويم، لضمان الفعالية والقدرة على تحقيق الأهداف والجدوى المجتمعية والبحثية العلمية وعدم بعثرة الجهود والأموال فى تكرار لا يجدى ولا يضيف جديدا ولا يحقق تطورا.  
 \* الكم مطلوب، ولكن الكيف والنوعية احتياج وضرورة وحتمية لصناعة القرار، ورسم السياسات الاعلامية والثقافية للطفل، وتحديد الاحتياجات العلمية البحثية، والمجتمعية والعمل على اشباعها وتلبيتها.

## المراجع

- (١) اعتمدت الباحثة على الدراساتين التاليتين. ويمكن الرجوع إليهما لمزيد من التفاصيل والمعلومات عن مفهوم المستوى الثانى من التحليل.
- a - Jeanne Meadowcroft and Daniel Mcdo-nald, "Meta - Analysis of Research on Children and the Media: Atypical Devdlopment?" Journalism Quarterly, Vol. 63, Autumn 1986, pp. 474 - 480.
- b - Lee B. Becker, "Secondary Analysis" (in) Guido H. Stempel and Bruce Westley (eds.), "Research Methods in Mass Communication. "Prentice Hall, Inc., USA - 1981, pp. 240 - 254.
- (٢) الدوريات المتخصصة التى تم الرجوع إليها كمصادر للدراسة هي:  
 - المجلة الاجتماعية القومية - المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.  
 - مجلة بحوث الاتصال - كلية الاعلام - جامعة القاهرة.  
 - مجلة البحوث الاعلامية - جامعة الأزهر.  
 - مجلة كلية التربية بدمياط - جامعة المنصورة.  
 - مجلة الدراسات الاعلامية.